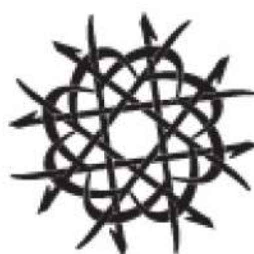
الدّيوانُ المُحَمّديّ

الثّاني



شعر الشيخة

نورا حلمي

حفظها الله



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم



تقدمة

نهنئ القارئ الكريم بميلاد الديوان المحمدي الثاني لشاعرة من شاعرات العربية هي سعادة الدكتورة نورا علي حلمي التي تجمع في شعرها بين الأصالة والمعاصرة، بين قوة الأسلوب، ورصانة العبارة، ومتانتها، بين سهولة التعبير، وعذوبة اللفظ، ترتكز في ذلك كله على خيال خصب، وحس مرهف، وعاطفة صادقة مفعمة بالحب، والشوق لرسول الله- ﷺ-.

والديوان المحمدي الثاني -الذي بين أيدينا- يعد قسيما للديوان المحمدي الأول الذي صدر للشاعرة من قبل، فهو منه بمنزلة الأخ من أخيه بينهما قرابة ورحم، وهذا الديوان عبارة عن باقات نرجسية، وحدائق غناء بلغ مجموعها خمسا وأربعين قصيدة جادت بها قريحة الشاعرة، وجاشت بها عاطفتها، تقوم على وحدة موضوعية واحدة، تتمثل في مدح سيد الخلق، وحبيب الحق محمد - ﷺ -.

وقد اطلعت على قصائد هذا الديوان، فقرأته قصيدة قصيدة، فوجدتني أمام شعر وجداني بلغ الحب من صاحبته لرسولنا

الكريم - ﷺ- مبلغا عظيما، بل وجدتني أمام نفس ولهة يسري في جنباتها الحنين، والشوق لزيارة مسجد رسول الله- ﷺ-، والأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، والسكن في حرمه النبوي الشريف، ومدينته المنورة،، كما دلت عليه قصيدة (في حضرة النعمى)، وقصيدة(الود المكنون)، (وقصيدة أوه)، وقصيدة (لا تلمني)، وقصيدة(إلى المصطفى)، وقصيدة (بالمصطفى كفى)، وغير ذلك مما ورد في الديوان.

ثم إنك أيها القارئ عندما تقرأ قصائد هذا الديوان- أيضا- تجد أن شاعراتنا أشادت وتغنت بمحاسن النبي - ﷺ- الخلقية والخلقية، فتحدثت عن جماله خلقته، وعذوبة منطقه، وكريم أخلاقه، وجمعت ذلك كله في سياق واحد، ومن أجمل قصائدها في هذا الموضوع قصيدتها(أجمل من ترى)،، وقصيدة (وجه السعد) وقصيدة(قمر الليالي)، وقصيدة (تنزيل أخلاق)، وقصيدة(عرفت السر)، كما أنها نظمت في معجزتين من معجزاته المادية؛ لتبين للعالم أنه نبي مؤيد بالدلائل، وذلك في قصيدتي (حكاية شاة أم معبد)،و (حكاية تسبيح الحصى)، وقد ركزت الشاعرة فيهما على ذكر ما حدث معه من حنين الشاة، والحصى؛ كأنك تعيش الحدث وتراه، وهذه طاقة إبداعية، وقدرة فنية لا يؤتاها إلا من امتلك زمام القول، وعنان البيان.

كما أنها لم تغفل أن تذكر في بعض قصائد هذا الديوان فضل النبي - ﷺ- على الخلق عامة، وعلى أمته خاصة، فذكرت أنه رحمة للعالمين وأنه بدد ظلمات الشرك، وزلزل أركان الكفر، وهدم بنيان الباطل، وذلك كما في قصيدة، (ثريا الهدى)، وقصيدة (بشراي)، وقصيدة (أنا لها)،وهذه الأخيرة تبين مدى رحمته بأمته، حيث إنه- ﷺ- يحظى بمقام محمود، ومكانة رفيعة، ومنزلة جليلة يوم القيامة، إذ اختصه الله من بين المرسلين جميعا بالشفاعة.

ولأن الشاعرة تعلم -يقينا- أن الشعر سلاح من أسلحة الدعوة، ووسيلة من وسائل الدفاع عن الدين، قامت منافحة ومتصدية لما ظهر مؤخرا على الساحة الإعلامية من قبل بعض المغرضين من إنكارهم معجزة المعراج، فنظمت قصيدة كاملة عنوانها الرد على منكري المعراج، وهي من أجمل ما كتبته الشاعرة في هذا الديوان، كما قامت بالرد على من سبوه، وآذوه في قصيدة هي من روائع قصائدها جاءت بعنوان: (الله ينصر رسله)، ثم إنها لم يذهب عن خاطرها صحابة النبي - ﷺ- والدور العظيم الذي قدموه في نصرة الإسلام، فخصصت قصيدة كاملة في الدفاع عن الصحابة- رضي الله عنهم- عامة،

وعن سيدنا خالد بن الوليد- رضي الله عنه- خاصة، سمتها بـ(سيف المليك)؛ إشارة إلى لقبه المقلب به، وكل هذا يدل على سعة أفقها، وشمولية رؤيتها.

وقد اعتمدت الشاعرة في إظهار معاني هذا الشعر على صور بيانيه رائعة من تشبيه، واستعارة وكناية التحمت، واتحدت في رسم صورة حسية عن النبي - ﷺ- حتى تراها العيون، وتدركها العقول، فتستقر في النفوس.

كما جاءت لغة شعر هذا الديوان على مستوى الكلمة والصورة بسيطة واضحة لا غرابة في كلماتها، ولا التواء في تراكيبها، ولا غموض في معانيها، ولا تكلف في أخيلتها.

وحرصا من الشاعرة الكريمة على تعريف القارئ الكريم بسيرة نبينا- ﷺ- المطهرة نسجت منظومة علمية ماتعه رائعة على روي اللام جاءت بعنوان: (المنظومة اللامية المنورة في السيرة النبوية المطهرة) استعرضت فيها حياة النبي- ﷺ- بدءا من المولد وانتهاء بالوفاة في أسلوب سهل بعيد عن التعقيد، والغموض يسهل على طلبة العلم حفظها.

وفي الختام، فإنه لا يفوتني أن أدعو طلاب العلم عامة، وطلاب العربية خاصة بالتوجه إلى قراءة شعر هذا الديوان،

والإقبال على دراسته، وتذوق معانيه لما فيه من نفع عميم، وخير كثير، كما أسأل الله- عزوجل- أن يبارك في عمر شاعرتنا، وأن يمتعها بوافر الصحة والعافية.

د/ محمد عبود جاد مرعي

مدرس البلاغة والنقد في جامعة الأزهر.

الشِّعرُ في محبّة النبي:

انطباعاتٌ متأنيةٌ في (الديوان المُحَمَّدِيِّ الثاني)

للشاعرة نورا حلمي

دراسة نقدية

بقلم الدكتور شعبان عبد الجيِّد

بين يدَي القارئ ديوانٌ متفرِّدٌ في لغته وموضوعه، ومتميزٌ في أسلوبه ومضمونه، لا لأنه أولُ ديوانٍ في المديح النبوي، فقد سبقته في ذلك دواوين كثيرة؛ ولكن لأنه الديوان الثاني لصاحبته في مدح النبي ﷺ ونظم سيرته، ولأنها، على حدِّ علمي، أولُ شاعرةٍ تصنع هذا في تاريخِنا الأدبي كلِّه؛ ولأنها لم تفعل ذلك تقليدًا لأحد، ولا لمجرد أن تكون واحدةً من الشعراء الذين مدحوا النبي؛ بل فعلَته استجابةً لنداء وجداني خالصٍ، وانفعالاً بتجربةٍ رُوحية صادقة، وهي بعد ذلك صاحبة لغةٍ شعرية متميزة، وأسلوب فريدٍ في الصياغة الفنية التي تغذيها روافد النشأة والتعليم والثقافة.

ولا أظن أنني كنتُ مبالغًا أو مجاملًا حين وصفتُ ديوان (مشكاتي) للدكتورة نورا حلمي بأنه يوشك أن يكون نسيجَ وَحْدِهِ في إبداعنا الشعري المعاصر، وأنه من أوَّله إلى آخرِه يأخذك بما فيه من فنٍّ بديع، إيقاعًا وتخييلًا، ويعيدُك ببناء قصائده إلى ما كان عليه الشعرُ العربيُّ في عصور قوته وازدهاره؛ دون أن ينفصلَ عن عصره أو يتجاهل ما جدَّ في ثقافته. وكنت أعرف أن لها ديوانًا عنوانُه (الديوان المحمدي)، جعلَته كله في مدح النبي ﷺ، ثم ختمته بثلاث منظومات علمية محمدية: واحدة في اسم النبي ﷺ ونسبه، والثانية في فضائل مدينته المنورة، أما المنظومة الثالثة الرائية فهي في شمائل المصطفى، وتقع في أكثر من ثلاثمائة بيت. فلمَّا وقع بين يديَّ ديوانُها المحمديُّ الثاني أشفقت عليها مما يقع فيه الذين يكثرون من النظم في موضوعٍ واحد؛ حيث يتورطون في فخ المكرور من الكلام والمعاد من اللفظ، فلا يجدون طريفًا يقدمونه ولا جديدًا يكتبون عنه.

***

صدقُ المحبة وصدقُ الأداء:

وكنتُ أحسب أن الإجهادَ الذهني قد أرهقها وأتعبَ مخيِّلَتَها، وأنها استنفدت في ديوانها المحمدي الأول كلَّ طاقتها الإبداعية والتصويرية فيما يتصل بهذا الموضوع، وهو ما يحدث كثيرًا

لمن يعزفون على وترٍ واحد، حتى لو تعددت نغماتهم وتنوعت ألحانُهم. ولشدَّ ما كانت دهشتي حين أخذت أقرأ (الديوان المحمدي الثاني)، ووجدت فيه من جمال الصياغة وروعة التعبير والتصوير ما جعلني أتذكر قول أمير الشعراء أحمد شوقي في نهج البردة وهو يتحدث عن الإمام البوصيري:

المادِحونَ وَأَربابُ الهَوى تَبَعٌ لِصاحِبِ البُردَةِ الفَيحاءِ ذي القَدَمِ
مَديحُهُ فيكَ حُبٌّ خالِصٌ وَهَوًى وَصادِقُ الحُبِّ يُملي صادِقَ الكَلَمِ

لقد امتلأت روحُها بحب الله ورسوله، فهانت الدنيا في عينيها، ولم تجد فيها ما يستأهل أن يشغلَها عن هذا الحب، فوهبت نفسَها له بالكليَّة، وكأنها نذَرَت أن تجعل حياتها وفنها في ذكر الله وتسبيحه وتمجيده، وفي حب النبي الخاتم والثناء عليه. وهو ما انتهى بنا إلى شاعرةٍ صادقةٍ في حبِّها، وصادقةٍ في قولها، ورائعةٍ في فنِّها، وهو ما سوف أعرض له بشيءٍ من التفصيل فيما يلي من سطور.

***

ولعل الباحثين والنقاد لم يتوقفوا كثيرًا عند هؤلاء الشعراء الذين جعلوا الله ورسولَه موضوعَ شعرهم الوحيد، ولحنَ أوتارِهم الذي لا يعزفون سواه؛ أولئك هم الموحِّدون حقًّا وصدقًا، لم تُغرِهم الدنيا وزينتُها، ولم تَغرَّهم الحياةُ وفتنتُها،

فانصرفوا إلى الله بجمعية قلوبهم، وأقبلوا على رسوله بأشواق أرواحهم؛ لم تُلههم العاجلةُ عن الآجلة، وأدركوا أن ما خلا اللهَ باطلٌ وفانٍ ولا يَستحقُّ أن ينشغلوا به، وما سوى رسولِه من بني البشر لا يستأهلُ الاستغراقَ فيه. وبين أيدينا (الديوان المحمدي الثاني)، للشيخة نورا حلمي، الذي جعلته كلَّه في الثناء على النبيِّ ﷺ.

ثمَّة أسئلةٌ مبدئية تتعلق بقراءة أي نصٍّ أدبيٍّ أو دراسته، وهي تعيننا على فهمه وتبيُّن قيمته: ماذا قال الأديب؟ وهنا نتناول المضمون أو الموضوع، وكيف قال؟ وهنا نبحث في الشكل أو القالب. ما القديمُ الذي تابع فيه؟ وما الجديدُ الذي أتى به؟ وما الذي تميز به عن سواه؟ وما نصيب كلامه من الأصالة والعمق؟ وأين يمكن أن نضعه بين سابقيه ومعاصريه؟ ولعل قارئ هذا الديوان لا يجد أيَّ عناءٍ ليعرف موضوع كل قصيدة يطالعها هنا، وإذا كان الكتاب يُعرَف من عنوانه كما نقول، فإن عنوان هذا الديوان يدلُّنا على مضمونه ومحتواه، ويبقى علينا أن نتابع الفِكَرَ والمعاني التي جاءت بها الشاعرة في كل قصيدة. أمَّا دراسة الشكل فهي التي تتجلى من خلالها طريقة الشاعرة في نظم كلامها، وخصائص فنِّها وملامح أدائها، وهو ما سوف نخصه هنا ببعض التأمل والتفصيل.

يضم هذا الديوان بين دفتيه خمسًا وأربعين قصيدة، كلها موزونةً ومقفَّاة، وتليها (المنظومة اللامية المنورة في السيرة النبوية المطهَّرة)، وهي منظومةٌ مطولةٌ جاءت في مائتين وسبعة عشر بيتًا، تناولت فيها الشاعرة،بين المقدمة والخاتمة، اسمَ النبي ﷺ وذكر أهله وأسرته النبوية، ومختصرًا للأحداث الرئيسية في حياته قبل البعثة، ومختصرًا آخرَ للأحداث الرئيسية في كل عامٍ من أعوامه بعد البعثة، ثم تناولت بعد ذلك إجمالِيَّ أسماءَ الغزوات وترتيبَها. والمنظومة كلُّها، رغم طولها، متحدة الوزن والقافية؛ وهو ما يشير إلى مقدرةٍ فنيَّةٍ عالية، تسعفها موهبةٌ أصيلةٌ ودراسةٌ أكاديمية، ومحصولٌ وافرٌ من الثروة اللغوية، جعلها تبدو غريبةً أحيانًا على أذن القارئ المعاصر وذوقه، وإن كان يشير في الوقت نفسه إلى تأثر الدكتورة نورا حلمي بالتراث الشعري القديم، ورغبتها في إحيائه والعودة إليه.

تتفاوت قصائد هذا الديون فيما بينها طولًا وإيقاعًا، وإن كانت تميل في مجملها إلى الطول، وكان للبحور الطويلة النصيبُ الأكبرُ منها، ولعل ذلك يدلُّ بشكلٍ ما على الهدوء النفسي الذي ينسجم مع الصفاء الروحي لتجربة المديح النبوي. وحرَصَت الشاعرة على التصريع في أكثر القصائد، وهو أمرٌ له أثره، ليس في تطريب مسامع القارئ فحسب؛ بل في تهيئته لتلقي القصيدة بجمالها وإيحائها؛

وفي رأيي أن التصريع يُشعر القارئ بأنه في حضرة موقفٍ منسجمٍ ومنتظم، أحاط به الوزنُ ولَمْلَمَته القافية. واقرأ إذا شئت قصيدة (لا تلمني)، ليتأكد لك ما تصنعه الموسيقى، داخليةً وخارجية، وما تحدثه قافية الباء المضمومة في خمسة عشر بيتًا من وقعٍ وإيقاع.

حتى في القصائد التي لم تبدأ بالتصريع، كان هنالك مهرجانٌ من الأنغام الخليلية المطربة، ولا أدري هل قصدت الشاعرة إلى ما صنعته في قصيدة (الوُد المكنون)، حين اختارت لها قافية الراء، فانساب صوتها وصداها حين تكررت في داخل أكثر أبياتها، لتجدثَ ما يشبه السيمفونية الحُلوة، كما في هذه الأبيات:

ساءلتني يا قلبُ عن خير الورَى	**أوَ كلما سرَّ العيونَ ثناؤهم**
لو سرَّه ما قد كتبتُ محبَّرا	**إيْلستُ أعرفُ كيف أشرحُ حينَها**
ذِكرِي ؛ أسَرَّ المصطفى أو أخبَرا	**لكنَّ رُوحي عنده قد سَرَّها**
في سِفْرِ سيرتِه انطوَت لتُحَرَّرا	**يفديه نبضٌ تيّم الـرُّوحَ التي**

في رأيي أن الشعرَ لفظٌ أنيق، وحِسٌّ رقيق، ووزنٌ رشيق، ومعنى عميق، وخيالٌ طليق. وحين نبحث عن هذا كله في (الديوان المحمدي الثاني) سوف نجد منه الكثير الرائق من البديع الشائق؛ فمعجم الشاعرة مفعم بالكلمات الدالة الموحية، والمشاعر النبيلة السامية، والموسيقى الخلابة المطربة، والصور الجذابة المعجبة.

أمَّا المعاني فلست مع الجاحظ الذي يراها مطروحةً في الطريق؛ يعرفها العجمي والعربي والقروي والبدوي، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وصحة الطّبع، وكثرة الماء، وجودة السّبك. فثمة معانٍ لا يدركها إلا الذهن الثاقب والعقل المتوهج، ولا يقع عليها إلا الملهَمون من أولي الألباب.

***

عشرون بيتًا بديعًا :

ولا أريد أن أطيل على القارئ الكريمِ أكثر مما فعلت، فأتوقف به عند كل تعبيرٍ شريفٍ أو تصوير طريف أو معنى لطيف؛ ولكنني سأتخيَّر له عشرين بيتًا من الأبيات المدهشة في هذا الديوان، أو التي أراها كذلك، وله أن يلاحق أمثالها ويتابع أشباهها:

فاض اشتياقي فجئتُ الآنَ أسكُبُهُ
ذكرًا من القلبِ والتبجيلُ ملْءُ يدي

حثَّ الأناملَ في ذكرِي على عجَلٍ
أن تسبق النبضَ فاكتالت من المددِ

بِـرُوحـي نسختَ دروبًـا مضَت
وشُـقّ بـنـورِكَ دربُ البَقَـا

كنسخ الخُـمـورِ بطُهـرٍ سرى
ونـسـخٍ لقبلتنا أشرقا

أوَّاه من شوقي ومن دمعي ومن
قُـربٍ لِـدار المصطفَى أوَّاهُ

قف يا زمانُ أقِم هنا أو فانسَني
فمَراحُ رُوحـي بات عند خطاهُ

أنـا نبضي لَـدى المختارِ طيرٌ
يـغَـرِّدُ لا يُـراودُه الإيـابُ

ورُبَّ سجودٍ بجمرِ الأسَى
وربَّ سُجـودٍ مـن الجَنَّةِ

أُحُـدٌ يحب المصطفى بصخوره
ما بالُكم حالي ومـا أُخفيهِ؟!

فديتُك والمِـدَادُ يَفيضُ حبًّا
أيَكفي للقَبُولِ مِـدادُ حبِّي؟!

متى الرُّوحُ من أنواره اغترفَت رأَت
صفاءَ الهُدَى في كأسِ سنَّته بدا

فلئن ظمِئتُ فحسبُ قلبي حُبُّهُ
نهرُ المباهجِ من سناه يسيلُ

من ذا الـذي ردَّ الحبيبُ عليه لو
ألقَى السلامَ ولم يُذِقهُ السُّكَّرا

وما انفكت عُـرى شوقي بشَيب
ففيه القلبُ صـلَّـى مُـنـذ شَبَّا

والشوقُ بي جبَلٌ يمشي على جبلٍ
فالرُّوح في عرفاتٍ شفَّها الألَمُ

نـورٌ مديحُ المصطفَى إن خُـطَّ بي
وسـواه إن مُدِحوا بياضِي سُوِّدا

والصبرُ بلسمُه والحـرصُ دَيدَنُه
يروي بتصديقه الإحساسَ والشَّغَفا

ونعمَ رمـاحُ النورِ تُـشرَعُ بالهدى
ونعم شموع السعدِ بالنور تُوقَدُ

أفديكَ بالنفْسِ والجُلَّاسِ والنفَسِ
يا أخضرَ الرُّوحِ والباقون في يبَسِ

يــذوبُ بحضرة الأنــوارِ قلبي
وقُـربُـكَ يُـخـرِجُ الوجدَ الدفينا

***

المنظومة اللامية في السيرة النبوية:

لم ينشغل الشعراء في كل العصور بنظم سيرة أحدٍ من الخلق مثلما انشغل الشعراء المسلمون بنظم سيرة نبيهم الأكرم ﷺ، وقد جاء هذا في عدة صور وأشكال؛ منها "المدائح النبوية"، ويُقصَدُ بها في أغلب الأحيان المديحَ الخالص، وإن كانت المدائح لا تخلو بالطبع من إشاراتٍ إلى مولد الرسول الكريم، وإلى هجرته ومعجزاته ومغازيه. وكثيرًا ما تغلبُ على المنظومات النبوية الصنعة الشعرية، وهي إلى الشعر التسجيلي التعليمي أقرب منها إلى الشعر الذاتي الوجداني؛ مثلها في ذلك

مثل منظومات النحو والفقه والتاريخ. ولعل ناظميها يريدون من خلالها أن يقرِّبوا السيرة النبوية للشداة والناشئين. ولست هنا لأعرض أمثلةً منها أو نماذج لها، ويمكن للراغب المستزيد أن يرجع إلى كتاب "منظومات السيرة النبوية" للدكتور شوقي جلال، وكتاب "المدائح النبوية" للدكتور زكي مبارك، وكتاب " محمدٌ ﷺ في الشعر الحديث" لأستاذنا الدكتور حلمي محمد القاعود، فسوف يجد فيها ما يرضيه.

ولقد أرادت الشاعرة نورا حلمي أن تساهمَ وتسابقَ بموهبتها وإبداعها في هذا المجال، وأن تنضم إلى قائمة الشعراء الذين صاغوا سيرة النبي الخاتم في منظومات شعريةٍ مطوَّلة. فعلت ذلك بشكلٍ واضحٍ في (الديوان المحمدي الأول)، وهي هنا تُتمُّ في حماسة وإخلاص ما بدأته هناك، وكان لنا معها (المنظومة اللامية المنوَّرة في السيرة النبوية المطهَّرة)، وهي إلى جانب ما تؤكده من محبة الشاعرة للنبي، تؤكد تأثرها بتعليم القرآن وإقرائه، فطلاب العلم القرآني، والمبتديون منهم بخاصة، لا يستغنون عن كتابٍ يقرب إليهم السيرة النبوية ويحببهم في قراءتها، وهو ما فعلته الدكتورة نورا في لغة سهلة بسيطة، وإيقاع رائقٍ منتظم، ودخلت تحدِّيًا عروضيًّا صعبًا حين جعلت هذه المنظومة الطويلة من بحر واحدٍ وقافيةٍ واحدة، وكان يمكنها

أن تنوع قوافيه كيف تشاء، ولكنها أبت أن تجعلها كذلك؛ ربما لأنها كانت في حالةٍ روحانية معيَّنة فرضت عليها هذا الإيقاع الواحد، وظلت معها حتى انتهت من المنظومة. لقد كانت مدفوعة بالحب لا فكر، وبالقلب لا بالعقل، وهو ما تؤكده أبيات المقدمة، والتي جاء فيها:

وتقصُر عن جيد المديحِ قصائدي
ولكن أصوغ الحرفَ فيه تجمُّلا

وإن قلَّ جهدي والبيانُ فأدمُعي
وربِّ الـورى ترجوه أن يتقبَّلا

وكانت الشاعرة تود لو طالت هذه المنظومة، وتتمنى أن لو كانت حروفها من عقيق وتبر وعقيان:

أنـا يا أبـا الـزهـراء واللهِ أستحي
وأضعافُ ما باح الـمِـدادُ تقلَّلا

وقد بذلت الشاعرة في هذا المنظومة جهدًا فنِّيًا شاقًّا، ولعله كان بالنسبة لها شائقًا، ولا أعرف فيما قرأت شاعرةً واحدة في كل عصور العربية، وقفت شعرها كله، أو ما نعرفه نحن

منه على الأقل، في غرض شعريٍّ واحد، ولا أذكر أنني قرأت عن شاعرةٍ شُغلت بنظم السيرة النبوية كما شُغلت الدكتورة نورا حلمي. وهذا يكفيها لتكون مثلًا تحتذيه شواعرُنا في هذا العصر الماديِّ الآثم الذي طغت فيه الأفكار الهزيلة والأغراض الماجنة والموضوعات التافهة؛ لعل من بينهن من تجاريها أو تباريها، وفي الأمرين كليهما مكسبٌ لنا وللأدب على كل حال.

وتبقَى كلمة:

وبعد... فهل قلت كل ما عندي عن هذا (الديوان المحمدي الثاني) أو عن صاحبته؟ لا أظن. ولكنني حاولت قدر الطاقة، وحسب ما تسمح به هذه الصفحات، أن أضيء الطريق للقارئ كي يستمتع بهذا العمل الفني المتميز، تاركًا لغيري من النقاد والباحثين أن يكملوا ما بدأته، ويتداركوا ما فاتني درسُه والوقوفُ عنده.

وآخرُ دعوانا أَنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

د. شعبان عبد الجيِّد

ناقدٌ وأكاديميٌّ من مصر

فِي حَضْرَةِ النُّعْمَى

مَــوْلَايَ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ لِلْأَبَدِ
وَامْنُنْ بِأَضْعَافِ تَسْلِيمِي بِلَا عَدَدِ

فَاضَ اشْتِيَاقِي فَجِئْتُ الْآنَ أَسْكُبُهُ
ذِكْرًا مِنَ الْقَلْبِ وَالتَّبْجِيلُ مِلْءُ يَدِي

حَثَّ الْأَنَامِلَ فِي ذِكْرِي عَلَى عَجَلٍ
أَنْ تَسْبِقَ النَّبْضَ فَاكْتَالَتْ مِنَ الْمَدَدِ

بَاتَتْ مُــوَلَّهَــةً وَالْقَلْبُ زَاجِرُهَا
إِنْ لَمْ تُصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَنْ أَعِدِي

تَـــاللهِ لَا تَـلِـدُ الْأَزْمَـــانُ سِيمَتَهُ
وَبَعْدَ أَحمَدَ فَـالْأَكْـوَانُ لَمْ تَزِدِ

لَمَّا أَتَى الْتَهَمَ النُّورُ الظَّلَامَ وَكَمْ
عَمَّ الْأَنَــامَ بِهَدْيٍ فَاضَ بِالرَّشَدِ

إِنْ ضَاقَ صَدْرُ الْفَتَى نَادَتْ جَوَارِحُهُ
إِنَّ الصَّلَاةَ لَنَا كَـونٌ مِنَ الرَّغَدِ

وَإِنْ أَتَاهَا رَأَى فِي التَّوِّ سُــؤْدُدَهُ
وَبَاتَ حَاسِدُهُ يَغْفُو عَلَى الْكَمَدِ

وَلَــوْ أَتُــوقُ إِلَى الْأَنْــوَارِ تُشْبِعُنِي
فَالشَّوْقُ يَصْدَحُ فِي قَلْبِي وَفِي كَبِدِي

إِلَى نَعِيمِ صَــلَاتِي رَاحَ يَدْفَعُنِي
وَلَسْتُ فِي حَضْرَةِ النُّعْمَى بِذِي جَلَدِ

مَوْلَايَ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَصُحبَتِهِ
وَزِدْ صَلَاتِي بِضِعفِ الضِّعْفِ يَا سَنَدِي



ثُرَيَّا الهدى

بِـرَيَّـا(*) مُـهَـفْـهَـفَـةٍ بِـالْـتُّـقَـى
وَنِـسْـرِيـنِ صِـدْقٍ يَـذِيـعُ النَّقَا

وَمِـنْ قَـبَسٍ مِـنْ ثُـرَيَّـا الْهُـدَى
وَوَحْـيٍ يُـغَـيِّـبُ وَجْـهَ الشَّقَا

أَضَـأْتَ بِـمِـشْـكَـاتِـهِ لَيْلَنَا
وَجِـئْـتَ لِجَفْنٍ قَـدِ اغْـرَوْرَقَـا

بِمِنْدِيلِ عَطْفٍ تَـزَخْـرَفَ مِنْ
جَـوَامِـعِ عِـلْـمٍ بَـدَا زَنْـبَـقَـا(**)

وَيَخْـفَـى بِـكَـفَّـيْـكَ غَـيْـمٌ إِذَا
سُئِلْتَ بِـرَبِّ الْـوَرَى أَغْـدَقَـا

(*) رَيَّا: الريح الطيبة

(**) الزنبق: زهرة جميلة رائحتها مميزة وجميلة

إِمَــامُ الـتُّـقَـاةِ وَخَــيرُ الْــوَرَى
وَحُــسْــنٌ يُـحَـيِّـرُ حِـيـنَ اللِّقَا

وَلَمَّــا بُـعِـثْـتَ لَـنَـا رَحْمَــةً
فَـتَـحْـتَ بِـهَـدْيِـكَ مَـا أُغْـلِـقَـا

بِرُوحِي نَسَخْتَ دُرُوبًـا مَضَتْ
وَشُــقَّ بِــنُــورِكَ دَرْبُ الْبَقَا

كَنَسْخِ الْخُـمُـورِ بِطُهْرٍ سَرَى
وَنَــسْــخٍ لِقِبْلَـتِـنَـا أَشْــرَقَــا

فَأَضْحَيْتَ زَهْــرَ الْهُــدَى مُورِقَا
وَأَسْــقَــيْـتَـهُ سَـلْـسَـلاً رُقْــرِقَــا

وَزَلْــزَلْــتَ أَرْكَــانَ كُفْرِ الْعِدَا
بِـجُـنْـدٍ مِــنَ الــنُّــورِ قَــدْ أُطْلِقَا

وَآزَرَ خَـطْـوَكَ حُـسْـنُ الـدُّنَـى
كَـــذِي رَحِـــمٍ وَصْـــلُـــهُ حُقِّقَا

فَيَا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَى الْمُصْطَفَى
خُـــلَاصَـــةِ مَعْنَى الْبَهَا وَالتُّقَى



الود المَكنون

أَوَ كُلَّمَا سَرَّ الْـعُـيـونَ ثَنَاؤُهُمْ
سَاءَلْتَنِي يَا قَلْبُ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى

إِيْ لَسْتُ أَعْرِفُ كَيْفَ أَشْعُرُ حِينَهَا
لَـوْ سَـرَّهُ مَـا قَـدْ كَتَبْتُ مُحَبِّرَا

لَكِنَّ رُوحِـي عِـنْـدَهُ قَـدْ سَرَّهَـا
ذِكْرِي؛ أَسَرَّ الْمُصْطَفَى أَوْ أَخْبَرَا

يَفْدِيهِ نَبْضٌ تَيَّمَ الـرُّوحَ الَّتِي
فِي سِفرِ سِيرَتِهِ انْطَوَتْ لِتُحَرَّرَا

وَالْـوُدُّ يَـا قَلْبِي لَـدَيْـكَ جَمَعْتُهُ
بِالنَّبْضِ مَكْنُونٌ وَصَعْبٌ أَنْ يُرَى

مُـذْ حَـلَّ حُـبُّ مُحَمَّدٍ فِي خَافِقِي
حَـلَّ الْبَهَاءُ وُكُـلُّ هَمِّي بُعثِرَا

أَنَـسٌ يَقُولُ بُعَيْدَهُ صِرْنَـا كَمَا الْ
أَغْـنَـامِ تَـشْـرُدُ فِي مَسَاءٍ أُمْطِرَا

وَأَنَـا أَقُـولُ بُعَيْدَهُ جِئْنَا كَـمَا الْ
أَيْـتَـامِ وَالـتَّـحـنَـانُ مِـنْـهُ تَنَثَّرَا

لَمَّـا احتَمَيْنَا بِـالَّـذي فَطَرَ السَّما
أَلْـقَـى لَنَا ثَـوْبَ اقْـتِـدَا لِنُدَثَّرَا

وَأَحَـاطَـنَـا بِـعِـنَـايَـةٍ قَـدْ زَفَّـهَـا
هَـدْيُ الْحَبِيبِ مُقَوِّمًا وَمُبَشِّرَا

أَرَأَيْـتَ مِثْلَ طَهُورِ سِيرَتِهِ الَّتِي
إِنْ عِشْتَهَا عِشْتَ الْحَيَاةَ مُطَهَّرَا

هَـذِي التَّفَاصِيلُ الَّتِي تَشْدُو بِنَا
قُـمْـرِيَّـةٌ وَالْـحُـرُّ فِيهَا حُـيِّـرَا

صَلَّى الْــوَدُودُ عَلَى الْحَبِيبِ وَآلِـهِ

وَأَمَــدَّ بِـالْـوُدِّ الـسِّـرَاجَ الأَنْــوَرَا

إِنَّ الـصَّـلَاةَ عَـلَى الْحَبِيبِ مَـوَدَّةٌ

فِيهَا الْــوِدَادُ بِكُلِّ حَـرْفٍ أُضْمِرَا



أَوَّاهُ

جِئْتُ الْحَبِيبَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى
وَوَقَفْتُ عِنْدَ الرَّوْضِ لَسْتُ أَرَاهُ

أَوَّاهُ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ دِمْعِي وَمِنْ
قُرْبٍ لِدَارِ الْمُصْطَفَى أَوَّاهُ

قِفْ يَا زَمَانُ أَقِمْ هُنَا أَوْ فَانْسَنِي
فَمَرَاحُ رُوحِي بَاتَ عِنْدَ خُطَاهُ

طَابَ الْوُقُوفُ بِطَيْبَةٍ وَبِطِيبِهِ
حِبُّ الْقُلُوبِ حَبِيبُهُ أَللهُ

هُوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ سُبْحَانَ مَنْ
أَهْدَى لَنَا نُورَ الْهُدَى لِهُدَاهُ

هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَرَبُّنَا
فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَدْ أَسْمَاهُ

وَابْنُ الْبَتُولِ كَرَامَةً نُودِي بِهَا
وَبِ أَيُّهَا ثُمَّ النَّبِيِّ نِدَاهُ

وَالدَّمْعُ يُسرجُ وَجْنَتِي إِنْ زُرْتُهُ
وَالْقَلْبُ بِالأَشْوَاقِ قَدْ نَادَاهُ

قَدْ عَانَقَ الْإِجْلَالُ حَرْفِي عِنْدَهُ
مِنْ قَبْلِ مَنْطِقِ مَبْسَمِي نَاغَاهُ

فَقَصَصْتُ مَا شَغَلَ الْفُؤَادَ بِرَوْضِهِ
وَصَبَابَتِي قَصَصٌ لِحُبِّ رِضَاهُ

آنَسْتُ قَوْلًا بَعْدَهَا وَكَأَنَّهُ
طَوْقُ النَّجَاةِ بِمَسْمَعِي مَسْرَاهُ

شَيْءٌ يُقَاسِمُ مُهْجَتِي بِحَنِينِهَا
مَلَكٌ أَمِ الرَّوْضُ الشَّرِيفُ بَكَاهُ؟

وَاللهِ يَا أَحْبَابُ أَبْغَضْتُ الدُّنَى
وَنَسِيتُهَا وَالْقَلْبُ لَا يَنْسَاهُ

وَأَخَــافُ مِنْ زَادِي الْقَلِيلِ لِأَنَّنِي
فِي السَّعْيِ لَسْتُ كَمَنْ مَضَى وَحَمَاهُ

وَأَذُوبُ مِنْ رُؤْيَـا الْحَبِيبِ كَأَنَّنِي
وَحــدِي جُمُوعُ الْمُسْلِمِينَ تَــرَاهُ

أَرْوَاحُ كُــلِّ الْمُـؤْمِـنِــينَ رَهِينَةٌ
حَنَّتْ فَمِنْ فَــرْطِ الْحَنِينِ فِـدَاهُ

وَالشَّوْقُ فِي الْقَلْبِ الْمُصَلِّي قَدْ أَتَى
بِرُقًى مِــنَ الصَّلَوَاتِ ثُــمَّ رَقَــاهُ

صَــلَّى الْجَلِيلُ عَــلَى الْحَبِيبِ وَآلِــهِ
ضِعْفًا إِلَــى اللُّقْيَا يَــزِيــدُ مَــدَاهُ



لَا تَلُمْنِي

لِخَافِقِ أَعْظُمِي دَمْعٌ مُذَابُ
إِذَا سَاءَلْتُهُ جَاءَ الْجَوَابُ

أَنَا نَبْضِي لَدَى الْمُخْتَارِ طَيْرٌ
يُغَرِّدُ لَا يُرَاوِدُهُ الْإِيَابُ

وَبِي دَاءٌ مِنَ الْأَسْفَارِ يَقْوَى
إِذَا غَادَرْتُ غَادَرَنِي الصَّوَابُ

وَطِبِّي عِنْدَ أَحْمَدَ لَا تَلُمْنِي
وَإِلَّا صُبَّ مِنْ دَمْعِي شَرَابُ

رَسُولَ اللهِ قَدْ أَوْقَدْتُ شَمْعِي
بِنُورِ الْهَدْيِ فَانْتَبَهَ السَّحَابُ

لَـعَـمْـرِي نُـــورُهُ بَـلَـغَ الـثُّـرَيَّـا
وَذِكْـرِي إِنْ ذَكَـرْتُـكَ مُسْتَجَابُ

وَقَـدْ كَحَّلْتُ سَطْرِي بِامْتِدَاحِي
وَبِالصَّلَوَاتِ جَمَّلَنِي الْخِضَابُ

وَقَـالُـوا عَـنْـكَ مَحْـمُـودٌ رَؤُوفٌ
فَقُلْتُ وَرغْـمَ رَأْفَـتِـهِ مُهَابُ

وَقَـالُـوا عَـنْـكَ أَكْـرَمُ ذُو أَيَـادٍ
فَـقُـلْـتُ وَلَا يُـسَـدُّ لَـدَيْـهِ بَـابُ

وَقَـالُـوا عَنْكَ مَـصْـدُوقٌ رَحِيمٌ
فَقُلْتُ وَعَنْهُ هَلْ يَكْفِي خِطَابُ

بِحَسْبِ الْخَـلْـقِ مَا أَبْـدَاهُ دَهْـرًا
لِـتُـرْفَـعَ مِـنْ مَحَاسِنِهِ الـرِّقَـابُ

بِحَسْبِ الْخَلْقِ مَا أَهْـدَاهُ حَتَّى
تَـرَاهُـمْ مُهْتَدِينَ مَتَى أَنَـابُـوا

بِحَسْبِ الْخَـلْـقِ مَـا لَاقَــاهُ كَيْما
تَـخِـرَّ بِــنُــورِهِ صَعْقًا صِـعَـابُ

وَفِي الْأَحْــدَاقِ أَوْغَــلَ مَـدْحُ رَبي
وَخَـضَّـلَ مُهْجَتِي مِنْهُ الْكِتَابُ

عَلَيْكَ صَــلَاةُ رَبِّي يَـا حَبِيبِي
وِدَادًا قَبْلَ أَنْ يُرْجَى الثَّوَابُ



حكاية مسجد الشكر(*)

أَيَـا مَسْجِدَ الشُّكْرِ وَالسَّجْدَةِ
عَنِ الْمُصْطَفَى قُلْ وَزِدْ صُحْبَتِي

خُـلَاصَـةُ آيِ الـصَّـفَـا وَالـنَّـقَـا
تُـزَكِّـي بِـذِكْـرٍ لَـهُ مُهْجَتِي

وَإِنْ قُلْتُ نَفْسِي وَقَـالَ الْـوَرَى
بِـيَـوْمِ الـتَّـنَـادِي دَعَـا أُمَّـتِـي

وَقَـالُـوا حِـكَـايَـةَ شُـكْـرٍ هُنَا
تُـحَـاوِرُنِـي عَـنْـهُ فِـي رِقَّـةِ

فَـحَـدِّثْ أَحِـبَّـتَـهُ كُـلَّـما
عَـلَـيْـكَ يَـمُـرُّونَ فِـي طَـيْـبَـةِ

(*) هذه الأبيات من المنظومات العلمية في السيرة.

هُنَا قَـدْ بَكَى وَهُـنَـا قَـدْ سَجَدْ
وَسُمِّيتَ شُكْرًا سَقَى دَهْشَتِي

فَقَدْ خِيفَ أَنْ يُقْبَضَ الْمُصْطَفَى
لِـطُـولِ سُـجُـودٍ مِـنَ الْـفَـرْحَـةِ

وَرُبَّ سُـجُـودٍ بِجَمْرِ الْأَسَـى
وَرُبَّ سُـجُـودٍ مِـنَ الْـجَـنَّـةِ

وَقَـامَ الْحَـبِـيـبُ يَـقُـولُ أَتَـى
بِـبُـشْـرَايَ جِبْرِيلُ فِـي خَلْوَتِي

وَقَـالَ عَـلَـيْـكَ يُـصَـلِّي الْـوَرَى
وَرَبِّـي يُـضَـاعِـفُ بِـالْـعَـشْـرَةِ

يَجِـيءُ الْمُـصَـلِّي بِـوَاحِـدَةٍ
فَـيَـأْخُـذُ عَـشْـرًا مِـنَ الـرَّحْـمَـةِ

فَـيَـا رَبِّ صَـــلِّ عَـلَـيْـهِ وَزِدْ
مِــنَ الــرَّحَــمَــاتِ مَــعَ الــرِّفْـعَـةِ

وَهَـــذَا سَــلَامِــي كَـطَـيْرٍ شَــدَا
وَشَـــدْوُ الــسَــلَامِ غَــدَا قِصَّتِي



عَرَفْتُ السِّرَّ

حُلَلُ الْبَهَا أَفْشَتْ بِسِّرِ بَهَائِهَا
لِلْمُنْتَشِي بِالسِّرِّ حُبًّا فِيهِ

وَلَقَدْ عَرَفْتُ السِّرَّ حِينَ أَجَابَنِي
ذَاكَ الْبَهَا إِذْ كُنْتُ أَسْتَفْتِيهِ

أَرَأَيْتَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا بَاقِيًا
كَجَمَالِ أَحْمَدَ يَا بَهَاءُ تَعِيهِ؟

يَزْدَادُ ذِكْرًا فِي الْعُصُورِ وَكُلَّما
مَرَّ الزَّمَانُ فَرَبُّنَا يُعلِيهِ

قَالَ الْبَهَاءُ سَأَلْتَنِي وَلِأَنَّنِي
بَعْضٌ مِنَ الْهَادِي فَلَسْتُ أَفِيهِ

وَأَظَلَّنَا فَنَنُ الْعَطَايَا عِنْدَهُ
وَبِظِلِّهِ نَبْعُ الْهُدَى يَسْقِيهِ

وَتَفَتَّقَتْ أَزْهَارُ أَفْئِدَةِ الْوَرَى
مُذْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ التُّقَى مِنْ فِيهِ

وَالْكَوْنُ نَشْوَانٌ بِسِرِّ جَمَالِهِ
وَالسِّرُّ حُبُّ اللهِ بِي يُبْدِيهِ

أُحُدٌ يُحِبُّ الْمُصْطَفَى بِصُخُورِهِ
مَا بَالُكُمْ حَالِي وَمَا أُخْفِيهِ

وَلَئِنْ ظَفَرْتُ بِقَوْلَةٍ عَنْ أَحْمَدٍ
فَالْقَلْبُ مَهْمَا قُلْتُ لَا يَكْفِيهِ

صَلَّى الْمَلِيكُ عَلَى الْحَبِيبِ وَآلِهِ
ذِكْرًا بِشَوْقٍ لِلِّقَا يَرْوِيهِ

وَعَلَيْهِ سَلَّمَ مَا تَبَسَّمَ مَشْرِقٌ
بِالصُّبْحِ وَحْيًا بِاسْمِهِ يُمْلِيهِ

بُشْرَايَ

مُحَــمَّـدٌ رَحْمَـــةٌ لِــلْـكَـوْنِ سَــيِّـدُهُ
لِلْحَقِّ شِرْعَتُهُ وَالْـحَـقُّ يَـرْفِـدُهُ

فَجْرٌ تَرَقَّبَتِ الأَفْـيَـاءُ طَلْعَتَهُ
شَـقَّ الـظَّـلاَمَ بِـنُـورِ اللهِ يُـوقِـدُهُ

لَمَّــا تَجَــلَّى بِــأَمْــرِ اللهِ مَــوْلِــدُهُ
خَرَّ الْخَنَا صَعِقًا قَدْ حَانَ مَرْقَدُهُ

وَحَــاضِرُ الْمُصْطَفَى بِالْبِشْرِ قَابَلَهُ
وَقَــامَ يَنْعِي زَمَانًا عَــاشَ يَفْقِدُهُ

وَقَالَ: «هَادِي الْوَرَى دُرٌّ لَدَى صَدَفِي
بُشْرَايَ قَدْ وَقَّرَتْ دَهْرًا أَتَى غَدُهُ»

وَلَــوْ تَزَيَّا بِغَيْرِ الطُّهْرِ قَاصِدُهُ
بِــهِ تَــدَثَّــرَ لَــوْ بِـالْـحَـالِ يَبْعُدُهُ

كَمِ اسْتَبَاحَتْ ذِئَابُ الْكُفْرِ مَنْ حُرِمُوا
وَعَاشَ فِي الأَرْضِ لَيْلٌ طَالَ مَقْعَدُهُ

فَرَحَّلَ الْكُفْرَ قِنْدِيلٌ بِغُرَّتِهِ
وَأَشْفَقَ الزَّيْفُ مِنْ حَقٍّ يُبَدِّدُهُ

وَصُبَّ شَهْدُ النَّقَا مِنْ كَأْسِ قَوْلَتِهِ
وَرَيِّقَ الشَّهْدِ ثَغْرُ الْكَوْنِ يَنْشُدُهُ

نَبْعُ الْهُدَى لِلْوَرَى تَرْوِيهِمُو يَدُهُ
وَالْمُوحِشَاتُ مَضَتْ بِالذِّكْرِ يَعْقِدُهُ

بِهِ يَطِيبُ فُؤَادُ الْمَرْءِ مِنْ حَزَنٍ
ذِكْرُ الْحَبِيبِ وَرَبِّ الْقَلْبِ يُسْعِدُهُ

يَا أَعْذَبَ الشِّعْرِ فِي الأَفْعَالِ نَقْرَؤُهُ
بَاهَى بِأَخْلَاقِهِ الْقُرْآنُ نَسْرُدُهُ

عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ الْكَوْنِ فِي مَلَإٍ
مِنَ الْمَلَائِكِ وَالتَّسْلِيمَ يُخْلِدُهُ

الرد على منكري المعراج

سَاءَلْتُ عَقْلَ الَّذِي قَدْ شَكَّ وَانْتَقَصَا
مَا الْمُعْجِزَاتُ؟.. عَلَى أَعْقَابِهِ نَكَصَا

بِالْمُعْجِزَاتِ أَتَى عِيسَى؟ أَجَابَ: نَعَمْ
وَهَلْ لِمُوسَى عَصًا؟ عَنْهَا حَكَى الْقَصَصَا

سَمِعْتَ عَنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ
بَرْدًا عَلَتْهُ وَفِي سِلْمٍ بِهَا خُصِصَا»

فَتَّشْتُ مِنْ حِينِهَا عَنْ عَقْلِهِ فَبَدَا
مِنْ دُونِ لُبٍّ بِهِ أَوْ رُبَّمَا نَقَصَا

كُلُّ الَّذِينَ عَلَى الْمِعْرَاجِ قَدْ نَعَقُوا
غُرَابُ جَهْلٍ عَلَى أَمْخَاخِهِمْ رَقَصَا

يَا تَعْسَ مَنْ نَزَقُوا إِذْ أَجْمَعَ الْفُقَهَا
عَلَى التَّوَاتُرِ فِي صِدْقِ الَّذِي نُصِصَا

وَحَسْبُنَا لَيْسَ إِجْمَـــاعُ بَنِى ثِقَةً
بَلِ الْيَقِينُ عَلَى الْقَلْبِ انبَنَى قَفَصَا

مَا حَالُ مَنْ شَكَّ فِي حَقٍّ وَكَذَّبَهُ
إِنْ رَقَّ دِينُ الَّذِي دَومًا أَتَى الرُّخَصَا

هَاتِيكَ يَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ تَخْلِيَةٌ
وَقَبْلَ تَحلِيَةٍ يُخْلِي الْقَضَا الْغُصَصَا

يُمَحِّصُ الْخَلْقَ مِثْلَ التِّبْرِ تَحرِقُهُ
بِـنَـارِ فِتْنَتِهِ مِــنْ شَــوْبِـهِ خَلُصَا

مِنَّا الصَّلَاةُ بِمِعْرَاجٍ لَكَ انْبَعَثَتْ
مَتَى عَلَا؛ الْقَلْبُ مِنْ نُورٍ بِهِ اقْتَنَصَا

فَصَلِّ يَا رَبِّ فِي نُـورٍ وَفِي غَسَقٍ
عَلَى حَبِيبٍ عَلَيْنَا بِالْهُدَى حَرِصَا



حَدِيثُ وَرِدِي

بِآنِيَةِ الـزُّهُـورِ حَـدِيـثُ وَرِدِي
يُـذَكِّـرُنِـي بِـقَـوْلِ حَبِيبِ رَبِّـي

فَكَمْ قَـالَ الْحَبِيبُ فَـذَابَ شَهْدٌ
وَقَـطَّـرَ قَـوْلَـهُ مِـنْ خَـيْـرِ نَخْبِ

وَهَمْـسُ الْـوَرْدِ فِي رَوْعِـي شَفُوقٌ
أُصَـلِّـي بَـعْـدَهُ مِـنْ دُونِ رَيْـبِ

عَـلَى الْهَـــادِي صَـــلَاتِي خَـيْرُ رَدٍّ
وَرَدُّ الْـــوَرْدِ مَـــرْدُودٌ بِلُبِّي

لِـــنِـسْرِيـــنٍ تَـــزَيَّـــا مِـــنْ بَهَـــاءٍ
هَمَسْتُ الْمُصْطَفَى أَبْهَى بِقَلْبِي

وَزِدْتُ الْيَاسَمِينَ بِـأَنَّ لَـوْنَ الْ
بَيَاضِ هَـدَى لَهُ الْهَادِي كَثَوْبِ

فَـزِدْ يَا وَرْدُ مِنْ حُسْنٍ وَقُـلْ كَمْ
أُصُـولُ الْحُسْنِ فِي الْهَادِي تُنَبِّي

وَقُــلْ: يَـا أَيُّهَـا الْمُـخْتَـارُ حَسْبِي
صَلَاتِي وَالـسَّـلَامُ عَلَيْكَ سَيْبِي

وَذَاكَ الـسَّـيْـبُ مِــرْآةٌ لِحُبِّـي
يَـرُوقُ بِصَفْوِهَا مِنْ غَيْرِ شَوْبِ

وَفِـيـهَـا مِـثْـلُـهُ بِالضِّعْفِ يَـأْتِي
وَنِصْفَ الْحُبِّ لَا أَرْضَـاهُ شِرْبِي

وَلَـوْ وَازَى السَّلَامُ شُعُورَ قَلْبِي
يُقِيمُ مَـلَاكُـهُ بِالْعُمْرِ صَوْبِي

رَسُــولَ اللهِ يَـا أَمْــنَ الـلَّـيَـالِي
وَكَــانَ الْكُفْرُ فِيهَا شَــرَّ ذِئْـبِ

بِــأَنْــوَارِ الْهُــدَى أَعـلَـيْـتَ نَجْما
وَمِــرْقَــاةَ السَّمَاءِ لِخَيْرِ رَكْـبِ

هُدِيتَ إِلَى رُبُــوعِ الأَرْضِ غَيْثًا
وَخَضَّلْتَ الْقُلُوبَ وَكُــلَّ دَرْبِ

وَنَــاوَلْــتَ الْجَـنَـانَ لِمَــنْ أَطَـاعُـوا
وَأَلْـبَـسْـتَ الْـفَـلَاحَ لِمَنْ يُلَبِّي

جَمَـعْـتَ الـنَّـاسَ أَشْـتَـاتًـا بِسِلْمٍ
وَأَمْـطَـرْتَ الـسَّـلَامَ بِكُلِّ حَـرْبِ

وَأَنْـــتَ بِـلَـيْـلِـنَـا بَـــدْرٌ تَجَـلى
فَـــرَاوَدَ بِالضِّيَا عَـتْـمَ الْمُحِبِّ

خِتَامُ الـرُّسْـلِ نُــورٌ صَــبَّ فَجْرًا
وَكَمْ يُخْفِي السَّوَادَ مَجِيءُ شَيْبِ

مَسِيلٌ لِـلـسُّـقَـاةِ يَـــدَاهُ تَـروِي
وَتَمْحُو بِـالْـهِـدَايَـةِ كُـلَّ عَيْبِ

صَـــلَاةُ اللهِ كَـالْـغَـيْـمَاتِ تَهْمِي
عَـلَـيْـكَ بِـحُـبِّـهِ يَـا خَـيْـرَ حِـبِّ

لَهَـا مِـسْـكٌ يُـسَـارُ بِـهِ سُرُورِي
وَتَـشْـهَـدُهُ أُنُــوفُ الطَّيْرِ قُرْبِي

فَيَشْدُو فَــوْرَ بَـدْئِـي فِي صَـلَاتي
وَيَغْدُو الْـوَرْدُ بِالتَّسْلِيمِ صَحْبِي

وَيُخْـفِـي عِـطْـرُهُ فِي خَـدِّهِ مَا
يَغِيبُ بِلَمْسِهِ هَمِّي وَذَنْـبِـي

إِذَا مَا بَـاحَ بِالصَّلَوَاتِ عِنْدِي
وَأَوْقَــدَ مُهْجَتِي بِالنَّفْحِ أَوْبِـي

أَزَاهِــيرُ الـصَـلَاةِ عَلَيكَ رَوْحٌ
هُيَامٌ طَـافَ فِي الْأَلْـبَـابِ يَسْبِي

وَقِــنْـدِيـلٌ يُـنِـيرُ الــرُّوحَ كَـيْـما
يُــذَوِّبُ فِي ضِيَاهُ أَشَــرَّ صَعْبِ

يَـبُـثُّ الْـيُـمْـنَ فِي الأَيَّـــامِ حَتَّى
بِـتَـطْـيَـابٍ جِـرَاحَـتَـهَـا تُخَبِّي

فَـدَيْـتُـكَ وَالْمِـــدَادُ يَفِيضُ حُبًّا
أَيَكْفِي لِلْقَبُولِ مِــدَادُ حُبِّي!

فَـدَيْـتُـكَ يَـا رَسُـــولَ اللهِ إِنِي
عَلِيلٌ وَالــسَّــلَامُ عَلَيْكَ طِبِّي

عَـلَـيْـكَ صَـــلَاةُ رَبِّي مِــنْ فُــؤَادٍ
يُبَاهِي الْــوَرْدَ فِي شَــرْقٍ وَغَــرْبِ



وجه السعد

مَا لِي أَلَاطِفُ رَوْحًا رَاحَ فِي كَبِدِي
لَمَّا ذَكَرْتُ رَسُولَ اللهِ فِي خَلَدِي(*)

كَالطَّيْرِ مِنْ فَرْحِهِ قَدْ طَارَ مُبْتَهِلا
إِنْ رَاحَ فِي أُفُـقٍ أَوْ حَلَّ فِي بَلَدِ

انْظُرْ هُدَى الْمُصْطَفَى تَلْقَ الْفَضَائِلَ فِي
أَكُفِّهِ بَلْسَمًا، وَالْجَهْلَ كَالرَّمَدِ

هُوَ الْحَبِيبُ عَلَى وَجْهِ الضَّلَالِ رَقَا
فِي خَيْمَةِ الشِّرْكِ بِالْإِيمَانِ كَالْوَتَدِ

وَالْحُسْنُ صُبَّ بِقَلْبِي مِنْ مَحَاسِنِهِ
فَصَارَ مِنْ حُسْنِهَا كَوْنًا مِنَ الرَّغَدِ

(*) خَلَدِي: قلبي

وَسَافَ فِي صَحوَةٍ مِنِّي عَلَى كَدَرِي(*)
لَمَّا سَقَى الْمُصْطَفَى أُكْرُومَةَ الْجَلَدِ

كَمْ كُنْتُ أَفْقِدُ وَجْهَ السَّعْدِ ثُمَّ بِهِ
قَبَّلْتُ غُـرَّةَ إِسْعَادِي مَعَ الرَّشَدِ

وَزُفَّ مِقْوَلُ(**) حَالِي فِي سَحَائِبَ مِنْ
مِسْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ لِلصَّمَدِ

إِنَّ اللِّسَانَ عَـرُوسٌ فِي تَخَضُّبِهِ
يُرَقِّشُ الْفَرْحَ بِالتَّسْلِيمِ فِي الْجَسَدِ

وَهَـدْيُ أَحْمَـدَ فِي سُقْيَاهُ مَنْفَعَةٌ
وَالضُّرُّ فِي نَهْيِهِ، وَالْحَقُّ مُقْتَصَدِي

وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الضَّرَّ مَنْفَعَتِي
حَتَّى عَرَفْتُ بِهِ نَفْعِي مِنَ الزَّبَدِ

(*) سَافَ على: صَبرَ عَلَى
(**) مِقْوَل: لِسان

فِي الْأَرْضِ يَمْكُثُ مَنْ يَنْفَعْ بِسُنَّتِهِ
لَكِنْ جُفَاءً غَدَا مَنْ سَارَ بِالنَّكَدِ

مُحَمَّدٌ مَاجِدُ الْإِرْفَــادِ فِي شَرَفٍ
جَرَى الْأَذَانُ بِذِكْرَاهَ مَعَ الْأَحَـدِ

وَفِي شَمِيلَتِهِ جُــودٌ يُـنَـاوِلُـهُ
بَاهَى بِهِ اللهُ فِي الْـقُـرْآنِ لِلْأَبَدِ

صَلَّى الْجَلِيلُ عَلَى الْهَــادِي وَطَيَّبَهُ
بِمِسْكِ تَسْلِيمِهِ مِنْ نَفْحَةِ الْمَدَدِ



بُشرى حبيبي

قَــمَــرٌ وَشَــمْــسٌ سَــاءَلَا
عَــنْ سِــرِّ نُــورٍ أَقْــبَــلا

مَــا بَــالُ وَهْــجِ قُــدُومِــهِ
أَخْــفَــى ضِــيَــانَــا مُــخْــجِــلا

وُهُــنَــا انْــجَــلَى نُــورٌ تَــلا
عَــنْ أَحْــمَــدٍ فَــتَــخَــضَّــلا

وَالْــبَــدْرُ قَــامَ وَشَــمْــسُــهُ
لِــلْــهَــاشِــمِــيِّ وَهَــلَّــلا

وِلَــهُ أَقَــرَّا بِــالَّــذِي
مِــنْــهُ الــضِّــيَــاءُ تَــصَــقَّــلا

يَــا شَــمْــسُ زُفِّي بِــالسَّــنَــا
بُــشْــرَى حَــبِــيــبِــي لِــلْــمَــلا

يَـا بَـدْرُ صُـبَّ بِـرِقَّـةٍ
نُـورًا يُـحَـاكِـي مَـنْ حَـلا

يَـا شَـوْقَ جَـارِحَـةِ الضِّيَـا
شَـوْقِـي أَنَـا بَـلَـغَ الْـعُـلا

أَزْهِـرْ بِـبَـابِ الْمُـصْـطَـفَـى
فُـلاًّ بِـهِ وَقَـرَنْـفُـلا

هُـوَ أَحْمَـدٌ وَمُحَـمَّـدٌ
وَالْـحَـمْـدُ عَـنْـهُ تَـرَتَّـلا

غَـضُّ الْهُـدَى لِـلْـمُـهْـتَـدِي
وَالْـهَـدْيُ مِـنْـهُ تَـهَـدَّلا

يَـدْرِي وَمَـا يَـدرِي بِـهِ
مَـنْ عَـنْ هُـدَى الْـهَـادِي سَـلا

لِلّٰهِ حُـسْـنُ حَـبِـيـبِـهِ
سُـبْـحَـانَ مَـنْ قَـدْ جَـمَّـلا

لِلَّهِ طِبُّ كُفُوفِهِ
وَالْعَطْفُ مِنْهَا أُسْدِلا

أَخْبَى بِنَبْعِ يَقِينِهِ
نِيرَانَ شَكٍّ أُشْعِلا

وَالنُّورُ مِنْ خُطُواتِهِ
شَقَّ الدَّيَاجِي وَاعْتَلَى

وَأَذَابَ مِنْ أَسْرَارِهِ
لَأْوَاءَ كَوْنٍ أُضْلِلا

وَشَدَا الْبَهَاءُ بِصَمْتِهِ
وَمَتَى حَكَى أَوْ بَسْمَلا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي
عَلْيَائِهِ وَتَفَضَّلا

بِدَوَامِ تَسْلِيمٍ يَلِي
شَوْقًا بِقَلْبِي أُرْسِلا

هَنِيئًا

كَفَى بِكَ أَنْ تُمْسِي عَلَيْهِ مُسَلِّمًا
فَكُلُّ مَسَاءٍ بِالْحَبِيبِ تَبَسَّمَا

تَبَسَّمَتِ الدُّنْيَا بِهِ وَتَقَاسَمَتْ
مَعَ الْخَلْقِ بُشْرَاهَا وَللهِ أَسْلَمَا

هُوَ الْمُصْطَفَى طِبُّ الْحَيَاةِ وَطُهْرُهَا
هَنِيئًا لِمَنْ مِنْ طِبِّهِ قَدْ تَبَلْسَمَا

وَإِنَّ شَقِيَّ الْقَوْمِ فِينَا لَوَاحِدٌ
لِئِنْ ذُكِرَ الْهَادِي تَرَى فَاهُ أَبْكِمَا

وَمِنْ رَحْمَةٍ لَا يُشْبِعُ الْفِكْرَ رِيُّهَا
صَلَاةٌ عَلَى الْهَادِي بِعَشْرٍ لِنُرْحَمَا

وَإِذْ مَا ذَكَرْنَا إِسْمَهُ لَاحَ مَغْنَمًا
هَنِيئًا لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

ارتجالا: حَظُّ الْمُؤْمِنِين

لَنَا بِابْنِ عَبْدِ اللهِ حَظٌّ وَنِعْمَةٌ
وَإِنْ مَاتَ كَمْ عَاشَتْ أَيَادِيهِ بِالْهُدَى

مَتَى الرُّوحُ مِنْ أَنْوَارِهِ اغْتَرَفَتْ رَأَتْ
صَفَاءَ الْهُدَى فِي كَأْسِ سُنَّتِهِ بَدَا

فَإِنْ أَنْتَ صَبَّحْتَ الْفُؤَادَ بِنُورِهِ
كَقِطْعَةِ صُبْحٍ صَارَ لِلنُّورِ مَرْفِدَا

وَإِذْ مَا ذَكَرْنَا أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى غَدَا
بِزَهْرٍ سَلَامُ الْكَوْنِ، وَالطَّيْرُ غَرَّدَا

وَصَلَّتْ بِأَشْوَاقٍ مَلَائِكُ طُهْرُهَا
كَثَوْبِ النَّدَى، وَاللهُ مِنْ حُبِّهِ ابْتَدَى

وَضَاعَفَ حَظَّ الْمُؤْمِنِينَ بِعَشْرَةٍ
وَذُو الْحَظِّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَرَدَّدَا

وَإِنَّ صَلَاةَ اللهِ نُورٌ وَرَحْمَةٌ
وَبِرٌّ مِنَ الْعَبْدِ الَّذِي اشْتَاقَ وَاقْتَدَى

فَيَا رَبِّ نَعِّمْ بِالصَّلَاةِ مُقَامَهُ
وَأَنْعِمْ بِتَسْلِيمٍ وَبَلِّغْهُ أَحْمَدَا



أجمل مَنْ تَرَى

فِي مِعْصَمِ الدُّنْيَا هُــدَاهُ دَلِيلُ
وَبِـرَاحَـتَـيْـهِ بَــدَا لَـنَـا قِـنْـدِيـلُ

قَــدْ بَــثَّ أَنْـــوَارَ الْهُــدَى بِضِيَائِهِ
وَخُـطَـاهُ عِطْرٌ وَالـدُّنَـى مِنْدِيلُ

فِي حَـضْرةِ الْمُخْتَارِ أَحْمَـد سَيِّدِي
صَلَّتْ مَـلائِـكُ خَلْفَهُ وَخَلِيلُ

وَالرُّسْلُ صَلَّتْ مِثْلَهُمْ، وَإِمَامُهُمْ
فِـي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ وَجَلِيلُ

وَتَــرَاهُ أَجْمَــلَ مَنْ تَــرَى، وَحَدِيثُهُ
مُسْتَعْذَبٌ مِــنْ حُسْنِهِ وَجَمِيلُ

مِـنْ عِـزِّ خَلْوتِهِ اعْتَلَى، وَبِـغَـارِهُ
مِسْكٌ وَضَـوَّعَ نَفْحَهُ جِبْرِيلُ

لَـوْلَا الـزَّمَـانُ وَغُرْبَتِي لَلَزِمْتُهُ
فَـزِمَـامُ قَلْبِي بِالْعُلَا مَجْبُولُ

وَلِئِنْ عَجَزْتُ بِمَدْحِهِ فَلَقَدْ عَلا
بِـمَـآذِنٍ فِـي مَـدْحِـهِ التَّنْزِيلُ

وَبِبَحْرِ أَشْوَاقِي الصَّلَاةُ سَفِينَةٌ
لَيْسَتْ بِشَوْقِي عَنْ هُـدَاهُ تَمِيلُ

وَاللهُ يُجْـرِيهَـا وَيُجْـرِي بِاسْمِهِ
تَسْلِيمَ رُوحِـي، وَالسَّلَامُ رَسُولُ

فَلِئِنْ ظَمِئْتُ فَحَسْبُ قَلْبِي حُبُّهُ
نَهْرُ الْمَبَاهِجِ مِـنْ ثَـنَـاهُ يَسِيلُ

غَيْثٌ يُغِيثُ الـرُّوحَ حُبُّ مُحَمَّدٍ
وَالْقَلْبُ يُقْسِمُ لَيْسَ عَنْهُ بَدِيلُ

وَالْـكَـوْنُ مُـذْ طَابَتْ جَوَانِبُهُ بِهِ
بِاللهِ أَقْـسَـمَ لَـمْ يَـــرِدْهُ مَثِيلُ

الْحُــبُّ مِـنْ حَـقِّ الْحَبِيبِ، وَحُبُّهُ
إِنْ رُمْــتَ خُلْدًا لِلْجِنَانِ سَبِيلُ

فَــإِذَا هُـدِيـتَ لِحُـبِّـهِ يَكْفِيكَ أَنْ
تَلْقَى الْهُدَى وَالْمُهْتَدُونَ قَلِيلُ

وَمِــنَ الْـكِـرَامِ تُعَدَّ بَعْدَ سَلَامِهِ
إِنَّ الَّــذِي حُــرِمَ الـسَّـلَامَ بَخِيلُ

ذَاكَ السَّلَامُ كَكَفِّ عِيسَى مَسْحُهُ
طِــبٌّ وَحُـــبٌّ وَالْـفُـؤَادُ عَلِيلُ

اللهُ أَكْـبَـرُ وَالــصَّــلَاةُ بِــسِرِّهَــا
نُــورٌ بِقَـلْـبِـي، لِـلـسَّـلَامِ بَـتُـولُ

وَبِسِرِّهَا وَجَّهْتُ وَجْهِي بِالدُّعَا
إِنَّ الــدُّعَــاءَ بِــسِــرِّهَــا مَقْبُولُ

وَبِــنُــورِهَــا رُطَــبَ الدُّعَا أَلْفَيْتُهُ
أَضْــحَــى يُسَاقِطُهُ لَــدَيَّ نَخِيلُ

اللهُ أَكْــبَــرُ بِــالْحَــبِــيــبِ أَغَــاثَــنَــا
وَغِــيَــاثُ رَبِّــي بِالْحَبِيبِ جَزِيلُ

مَــوْلَايَ صَــلِّ عَــلَى النَّبِيِّ وَآلِــهِ
مَا رَاقَ شَــدْوٌ بِالسَّمَا وَهَدِيلُ

وَعَلَيْهِ سَلِّمْ وَالــسَّــلَامُ وَدِيــعَــةٌ
لَا تَنْقَضِي بَــرَكَــاتُــهَــا وَتَــزُولُ



هذا هو العسل

مُـؤَذِّنُ الـرُّوحِ نَادَى بِي: أَنَا وَجِلُ
فَقُلْتُ مِمَّا فَقَالَ: الْأَمْـرُ ذَا جَلَلُ

عَلَى الْحَبِيبِ الصَّلَاةُ الْآنَ قَدْ عُرِضَتْ
فَقُلْتُ فِي اللهِ ظَنِّي لَيْسَ يَنْخَذِلُ

للهِ وَجَّهْتُ وَجْهِي بِالصَّلَاةِ عَلَى الْ
مُخْتَارِ تَخْجَلُ مِنْ أَنْوَارِهَا الْمُقَلُ

فَصَلِّ يَا رَبِّ فِي الظَّلْمَاءِ تُشْرِقُهَا
بِذِكْرِ أَحْمَدَ وَالتَّسْلِيمُ يَنْسَدِلُ

تَـأَنَّـقَ الْـكَـوْنُ بِالتَّسْلِيمِ يَنْشُرُهُ
فَـرَقَّ مِنْ نَشْرِهِ الْبُنْيَانُ وَالْجَبَلُ

أَحْبَبْتَهُ وَأَمَــرْتَ النَّاسَ فَامْتَثَلُوا
بِالْحُبِّ لِلْمُصْطَفَى وَالْكُلُّ مُنْذَهِلُ

بِحُسْنِهِ أَمْ بِحُبِّ اللهِ قَدْ دُهِشُوا
بِالْحُسْنَيَيْنِ أَجَابَ الْخَلْقُ وَابْتَهَلُوا

فَصَبَّبَ الصَّلَوَاتِ الْقَلْبُ فِي عُمُرِي
وَسَابَقَ النَّاسَ إِنْ فَاقُوا وَإِنْ غَفِلُوا

وَإِنْ أَتَوْا بِمُجَاجِ النَّحلِ قُلْتُ لَهُمْ
صَلُّوا على الْمُصْطَفَى هَذَا هُو الْعَسَلُ



لَكَ الصَّلَوَاتُ

تَـوَضَّـأَ بِـالـصَّـلَاةِ عَلَيْكَ قَلْبِي
فَفِيهَا الْمِسْكُ طُهْرًا قَدْ تَـوَارَى

وَمَـــاءُ الْأَرْضِ لِــلْأَبْــدَانِ طُهْرٌ
وَطُهْرُ الْقَلْبِ عِطْرٌ مِنْكَ زَارَا

حَـبِـيـبَ اللهِ يَــا نُـــورًا مُـنَــارَا
إِلَــى أَبَــدِ الــدُّهُــورِ مَــلَا الــدِّيَــارَا

أَحَــبَّــكَ يَــا رَسُـــولَ اللهِ قَلْبِي
وَكُــلُّ الْمُسْلِمِينَ مَعِي جِهَارَا

نُـصَـلِّي بِـــالْــوِدَادِ عَـلَـيْـكَ حَتَّى
نُفُوسُ ذَوِي الْوِدَادِ غَدَتْ أَسَارَى

وَسَــلْ عَــنْ حُبِّكَ الْمَكْنُونِ فِينَا
جُمُوعَ الْخَلْقِ شِيبًا وَالصِّغَارَا

وَذَا حُــبِّــي وَحُـــبُّ اللهِ نَــبْــعٌ
وَمِــنْــهُ تَفِيضُ أَشْــوَاقِــي بِحَارَا

وَلَــسْــتُ أَسَرُّ إِلَّا بِــالَّــذِي لا
يَطِيبُ الْعُمْرُ لَــوْلَاهُ ادِّخَــارَا

صَــلَاتِي مَــعْ سَلَامِي وَاشْتِيَاقِي
يَطِيبُ بِــذُخْــرِهِــمْ لَــيْــلًا نَــهَــارَا

عَــلَــيْــكَ اللهُ صَـــلَّى يَــا حَبِيبِي
وَتَسْلَيمِي إِلَيْكَ سَــرَى وَسَــارَا

لَــكَ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمُ حُبًّا
وَلِــي أَنْ أَرْتَـــوِي مِنْهَا مِــرَارَا



للّهِ أَنْتَ

للّهِ أَنْـــتَ مُمَــجَّــدٌ وَمُحَــمَّــدٌ
حِــبٌّ تَـهِـيـمُ بِـحُـبِّـهِ الأَحْــبَـارُ

يَــرْوِي ظِــمَاءَ الْـعَـالَمِـينَ وَنُــورُهُ
نُـشِـرَتْ بِــهِ وَتَــلأْلأَتْ أَنْــوَارُ

وَحَـبِـيـبُ رَبِّ الْـعَـالَمِـينَ مُحَمَّدٌ
وَأَحَــبَّــهُ الأَخْــيَــارُ وَالأَبْــــرَارُ

للّهِ دَرُّكَ كَـم نَطَقْتَ بِ أُمَّتِي
وَدَعَـوْتَ فِي الصَّلَوَاتِ يَا مُخْتَارُ

وَأَنَــا لِحُبِّكَ بِالدُّعَاءِ وَصَلْتُهَا
ظَـنِّـي بَــأَنَّ الْـبَـرَّ لَـيْـسَ يُـضَـارُ

شُغْلِي بِهَـذِي الـدَّعْـوَةِ اغْفِرْ رَبَّنَا
لِلْمُسْلِمِينَ فَشُغْلُهَا أَسْــرَارُ

وَالْمُسْلِمُونَ بِدَعْوَةٍ مِنْكَ اعتَلَوْا
وَعَلَى جِبَاهِ الْمُشْرِكِينَ صَغَارُ

وَبِغَزْوِهِمْ حَتْفٌ لَهُمْ وَسُيُوفُهُمْ
مَـعْـصُـوبَـةٌ وَحُـسَـامُـكُـمْ بَـتَّـارُ

فَدَكَكْتَ بِالْهَدْيِ الْغِوَايَةَ وَالشَّقَا
وَأَقَــامَ مِـنْـكَ الأُمَّـــةَ الإِيـثَـارُ

صَــلَّى عَـلَـيْـكَ اللهُ مَـا نُــورٌ بَـدَا
وَتَــنَـوَّرَتْ مِـنْ ذِكْـرِكَ الأَمْـصَـارُ

وَعَلَيْكَ سَلَّمَ رَبُّنَا وَتَعَطَّرَتْ
بِسَلَامِهِ الأَصْـحَـابُ وَالأَطْـهَـارُ



أَنْتَ الرِّيَاضُ

مَا مَرَّ مَنْظَرُ قَبرٍ وَالــتُّرَابُ حُثِي
إِلَّا تَـذَكَّـرْتُ وَالـزَّهْـرَا بِيَثْرِبِهَا

بَاحَتْ لَهُمْ: كَيْفَ طَابَتْ نَفْسُكُمْ، وَأَنَا
كَمْ بَلَّلَتْ قَلْبِيَ الذِّكْرَى لِصَاحِبِهَا

أَبْكِي الْحَبِيبَ وَإِنْ أُفْنِيتُ ذَاكَ عُلا
إِنَّ الرِّضَا بِالدُّنَا مِنْ ذُلِّ مَطْلَبِهَا

كَمْ شَيَّبَتْنِي جِرَاحَاتٌ لِأَحْمَـدَ مَا
لِلرُّوحِ مِنْهَا هُـرُوبٌ بَعْدَ مَقْرَبِهَا

فَيَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْهَـدْيُ مِنْهُ هَدَى
مِنْ مَشْرِقِ الْأَرْضِ حَتَّى أَهْلِ مَغْرِبِهَا

وَدُونَ نَهْجِكَ سُحْتٌ لَسْتُ أَقْرَبُهُ
وَغَنْمُ رُوحِي لَدَيْكُمْ قَبْلَ مَشْرَبِهَا

لَا لَسْتُ أَنْسَاكَ إِنْ جِئْتُ الْقُبُورَ وَلا
أَنْسَاكَ فِي جَنَّةٍ يَا طِيبَ طَيِّبِهَا

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي وَالسَّلَامُ كَما
يُرْضِيكَ فِي رَوْضَةٍ أَنْتَ الرِّيَاضُ بِهَا



قدر النبي ﷺ

لَمْ يَعْرِفُوا قَـدْرَ النَّبِيِّ وَيَفْهَمُوا
هَذَا الْمُحِبَّ كَمَا يَصِحُّ وَيَسْمَعُوا

كَـمْ عَـاشَ يَدْعُو رَبَّـهُ لَهُمُو وَفِي
يَـوْمِ الْقِيَامَةِ يَطْمَعُونَ وَيَشْفَعُ

الْمُذْنِبُونَ وَمَعْهُمُو أَهْـلُ التُّقَى
كُلُّ الْـوَرَى فِي نُورِ أَحْمَدَ تَطْمَعُ

وَالْمُـمْـسِـكُـونَ بِثَوْبِهِ وَقُلُوبُهُمْ
تَبْكِي ثَكَالَى خَلْفَهُ وَتُقَطَّعُ

لَكِنَّ مَـنْ ضَلُّوا وَخَـانُـوا هَدْيَهُ
فَالْحَالُ لَا يَخْفَى وَحَتْمًا يُوجِعُ

وَالْمُبْغِضِينَ لِصَحْبِهِ وعيونهم
نَدَمًا تُرَدِّدُ قِصَّةً لَا تُسْمَعُ

فِي الْغَدِّ يَعْلَمُ شَرُّهُمْ مَنْ ذَا الَّذِي
هُوَ رَحْمَةٌ لَكِنَّهُمْ قَدْ ضَيَّعُوا

وَغَدًا تَرَاهُمْ وَالَّذِي مِنْ فَرْطِ مَا
يَشْكُو كَأَنَّكَ مَالِكٌ وَسَيَرْجِعُ



أنا لها

كَفَى أَنَّهُ مَنْ بَايَعَ الْمُصْطَفَى اصْطُفِي
وَبَـايَـعَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَبُويِعَا

وَلَيْسَ يُنَادِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعٌ
لَهَا هَا أَنَا غَيْرَ الْحَبِيبِ لِيَشْفَعَا

هُـنَـاكَ تُـلَاقِـي الشَّافِعِينَ مَآذِنًا
وَفِيهِ تَرَى صَـوْتَ الْمَآذِنِ جُمِّعَا

حَبِيبِي يُنَادِي يَـوْمَ جَمْـعٍ أَنَـا لَهَا
وَرُوحِـي تُنَادِي الْآنَ وُدًّا لِيَسْمَعَا

فَمَهْوَى وِدَادِ الْمُـؤْمِـنِـينَ مُحَمَّدٌ
وَأَحْمَدُ مَحْمُودٌ وَبِالْوُدِّ كَمْ سَعَى

عَلَى الْمُصْطَفَى يَا رَبِّ صَلِّ كَمَا دَعَا
لِأُمَّـتِـهِ حَتَّى أَنَـابَ مَـنِ ادَّعَـى

وَفِي مَلَكُوتِ النُّورِ جَـِّددْ بِذِكْرِهِ
عَوَالِمَ أَنْـوَارٍ وَسَلِّمْ بِـذَا الدُّعَا



يَا عَنْدَلِيبُ

الْعَنْدَلِيبُ يَقُولُ سِرًّا مَا جَرَى
وَبِمَ التَّعَلُّلُ فِي الظَّمَا؟ ذُقْ كَوْثَرَا

مَنْ ذَا الَّذِي رَدَّ الْحَبِيبُ عَلَيْهِ لَوْ
أَلْقَى السَّلَامَ وَلَـم يُذِقْهُ السُّكَّرَا

إِنَّ النَّبِيَّ مَتَى أَجَـابَ سَلَامَنَا
ذُقْنَا الـسُّـرُورَ كَسُكَّرٍ قَـدْ قُطِّرَا

وَمُـفَـرِّحٌ لِلْقَلْبِ بِـالـرَّدِّ الَّـذِي
إِنْ جِئْتَ بِالتَّسْلِيمِ رَدَّ وَبَشَّرَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ذَاكَ الَّذِي
مِنَّا وَفِينَا رَحْمَةٌ تَـرْوِي الْـوَرَى

يَا عَنْدَلِيبُ اجْهَرْ بِهَا وَارْوِ الثَّرَى
وَزِدِ الثُّرَيَّا رِفْعَةً وَتَبَخْتُرَا

تِلْكَ الَّتِي مِنْ ذِكْرِهِ تَهْوَى الْعُلا
مُذْ شَابَهَتْ هِيَ شَاهِقًا وَمُنَوَّرَا

وَزِدِ التَّرَنُّمَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا
بَاحَتْ زُهُورٌ بِالصَّلَاةِ تَعَطُّرَا

أَمَّا صَلَاتِي بِالسَّلَامِ نَظَمْتُهَا
وَوَدَدْتُ لَوْ نُظِمَتْ لِأَحْمَدَ جَوْهَرَا



الله ينصر رسْلَهُ

عَـجِـبُـوا لِمَـــنْ عَـبَـدَ الْـبَـقَـرْ
وَيَـــسُـــبُّ فِـي خَـيْـرِ الْـبَـشَـرْ

قُـلْـتُ الَّـــذِي عَـبَـدَ الـصُّـوَرْ
أَعْـمَـى الْـبَـصِـيـرَةِ وَالْـبَـصَـرْ

دَعْ ذَاكَ يَـلْـهَـثُ فِي الـثَّـرَى
فَـمُـحَـمَّـدٌ فَـــاقَ الْـقَـمَـرْ

مَـــا زَادَ حِـقْــدُ عَـــدُوِّهِ
إِلَّا مَـكَـانًـا فِـي سَـقَـرْ

هَـــلْ ضَرَّتِ الْجَــــوْزَاءَ فِي
عَـلْـيَـائِـهَـا وَحْـشُ الْـحُـمُـرْ

أَوْ ضَرَّ مَـــاءَ الْـبَـحْـرِ مَـا
قَــدْ حَــلَّ فِـيـهِ مِــنَ الْـحَـجَـرْ

اللهُ يَـــنْـــصُـرُ رُسْـــلَــهُ
وَالْــوَيْــلُ بَــاتَ لِـمَــنْ كَـفَـرْ



بِرُوحِ روحي

أَنَــا لِمُـحَـمَّـدٍ قَــدْ جِـئْـتُ حُبًّا
وَمَــنْ عَـرَفَ الْحَبِيبَ أَتَــاهُ صَبًّا

مَتَّى زِدْتُ الصَّلَاةَ ازْدَدْتُ شَوْقَا
وَزِدْتُ سَــلَامَــهُ لِأَزِيـــدَ قُـرْبَـا

إِمَـــامَ الْمُـرْسَـلِينَ فَـدَتْـكَ نَفْسِي
وَغَــايَــةُ مُكْثِهَا تَـفْـدِيـكَ حِبًّا

بِسَيْفٍ مِــنْ سُيُوفِ الْحَــقِّ قَـوْلِي
أُرِيـــقُ بِـــهِ إِذَا مَــا قُـلْـتُ تَبًّا

وَمِنْهُ الْمِسْكُ فَـاحَ بِـرُوحِ رُوحِي
فَمَدْحُ الْمُصْطَفَى عِطْرٌ تَخَبَّى

جُـذُوعُ الْمَـدْحِ فِي قَلْبِي رَوَاسٍ
وَشَـوْقُ حُـرُوفِـهِ قَـدْ فَـاقَ سُحْبَا

وَمَا انْفَكَّتْ عُرَى شَوْقِي بِشَيْبٍ
فَفِيهِ الْقَـلْـبُ صَلَّى مُـنْـذُ شَبَّا

وَمِمَّـا زَادَ جَـارِحَـتِـي اشْتِيَاقَا
وَحَـرَّضَ أَدمُـعِـي حَتَّى تُصَبَّا

إِذَا مَـا خَـالَ قَلْبِي رَدَّ قَـوْلِي
مِـنَ الْـهَـادِي إِذَا صَلَّيْتُ عُقْبَى

عَـلَـيْـهِ اللهُ سَـلَّـمَ ثُـمَّ صَـلى
وَذُو كَـرَمٍ كَـذَلِـكَ لَيْسَ يَأْبَى



سَلامِي فُرَاتٌ

سَـلاَمِـي سَـلاَمِـي سَـلاَمِـي سَرَى
لِخَيْرِ الْـبَـرَايَـا وَزَيْـــنِ الْــوَرَى

وَمَــــسَّ الْـــفُـــؤَادَ حَـــنِـيـنٌ لَـهُ
وَمَـــنْ مَــسَّــهُ ذَاكَ قَــدْ أُعــذِرَا

وَقَـــالُـــوا تَــصَــبَّرْ إِذَا زُرْتَـــهُ
فَـقُـلْـتُ أَزُورُ وَلَـــنْ أَصْــبِـرَا

سَأَبْكِي وَأَشْـكُـو وَأَحْـكِـي لَهُ
كِـــتَـــابَ وِدَادٍ لَـــهُ حُـــبِّـرَا

سِـــوَاهُ مِـــنَ الْخَـلْـقِ لَمْ يَـلْـقَـهُ
وَلَـــوْلَا الْـحَـبِـيـبُ لَـمَـا سُـطِّـرَا

هُـوَ الْمُصْطَفَى رَغْـمَ كَيْدِ الْعِدَا
أَحَـبَّـتْـهُ وَحْـشُ الْـفَـلَا وَالْـقُـرَى

وَحَـــنَّ لَـــهُ الْجِـــذْعُ شَـوْقًـا كَـمَا
تَـحِـنُّ الـثُّـرَيَّـا وَحَـــنَّ الـثَّـرَى

وَهَـــذِي الْخَـــلَائِــقُ لَـــوْلَاهُ مَا
كَـسَـاهَـا الضِّيَا مُـذْ أَتَـى نَـيِّـرَا

وَأَشْرَقَ مِـنْ غُـرَّةِ الْهَـدْيِ مَا
بِـــهِ وَرْدُ أُمَّـــتِـــهِ أَزْهَـــرَا

سَـلَامِـي فُـــرَاتٌ وَشَـوْقِـي لَـهُ
مَـعَ الـصَّـلَـوَاتِ جَـرَى كَـوْثَـرَا



طعم العيد

مِنْ لَيْلَةِ الْعِيدِ سَالَ الدَّمْعُ مُرْتَحِلا
يُبَارِكُ الْعِيدَ لِلْهَادِي فَأَبْتَسِمُ

وَالشَّوْقُ بِي جَبَلٌ يَمْشِي عَلَى جَبَلٍ
فَالرُّوحُ فِي عَرَفَاتٍ شَفَّهَا الأَلَمُ

إِنْ زَالَ مَا زَالَتِ الأَشْوَاقُ فِي حَرَمٍ
وَالْبُعْدُ قَدْ بَاتَ قَتَّالًا لِمَنْ حُرِمُوا

عَنْ كُلِّ مَنْ عَجَزُوا ضَحَّيْتَ يَا كَرَمًا
يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ فِيكَ الرِّفْقُ وَالْحُلُمُ؟

مَا كُلُّ هَذَا الْهُدَى وَالْحُبِّ هَلْ عَلِمُوا
بِرَحْمَةٍ عَنْهُمُ ضَحَّيْتَ وَاغْتَنَمُوا؟!

تَـالله مَا بَـرِحَـتْ ذِكْـرَاكَ أَعْيُنَنَا
وَأَنْتَ فِي الْعِيدِ طَعْمُ الْعِيدِ وَالْكَرَمُ

وَإِنْ تَـزَاوَرَ طَيْفُ الْعِيدِ لِي بَهِجًا
وَجَدْتُكَ النُّورَ فِي قَلْبٍ لَكَ الْحَرَمُ

وَالنَّاسُ يَوْمٌ وَأَنْتَ الْعُمْرُ فِي عِصَمٍ
وَالنَّاسُ قَطْرٌ وَأَنْتَ النَّبْعُ وَالدِّيَمُ

وَالْقَلْبُ طِفْلٌ لِصُبْحِ الْعِيدِ مُبْتَسِمٌ
وَالصُّبْحُ أَنْتَ وَعِيدُ الْعِيدِ وَالرَّحِمُ



نُورٌ مَدِيحُ الْمُصْطَفَى

جِئْتُ السُّطُورَ فَخَطَّ حِبْرِي أَحْمَدَا
سَاءَلْتُهَا حَرَّضْتِ حِبْرِي أَمْ بَدَا ؟

رَدَّتَ كَلَانَا لِلْحَبِيبِ قَدِ ابْتَدَا
فَأَنَا لَـدَيَّ الشِّعْرُ كَـانَ مُحَمَّدَا

وَهُـوَ الَّـذِي مَا انْثَالَ إِلَّا مُنْشِدَا
لِاسْـمِ النَّبِيِّ وَفِـي رِحَابِي رَدَّدَا

نُورٌ مَدِيحُ الْمُصْطَفَى إِنْ خُطَّ بِي
وَسِـوَاهُ إِنْ مُدِحُوا بِيَاضِي سُوِّدَا

وَتَطِيبُ كُلُّ الْموحِشَاتِ بِمَدْحِهِ
وَيَغِيبُ عَنْ صُبْحِ الدُّنَا لَيْلُ الرَّدَى

يَا رَبِّ صَلِّ عَـلَى الْحَبِيبِ وَآلِـهِ
مَا خَطَّ حِبْرٌ بِالضِّيَا نُورَ الْهُدَى

أُغْرُودَةُ الْحُبِّ

بِــــالْحُــــبِّ هَــيَّــا أَوِّبِي
وَاهْــــدِي الــسَّــلَامَ لِـتَـطْـرَبِـي

يَــا أُمَّـــــةَ الْــــمُــخْــتَـــارِ مَــا
أَحْــلَــى الــصَّــلَاةَ عَــلَــى النَّبِي

قَـــوْلَ الْمَـــلَائِـــكِ سَـابِـقِـي
وَبِـــــنُــــورِهِ فَـتَـخَـضَّـبِـي

سَـــطَـعَ الــضِّــيَــاءُ بِهَـــدْيِــهِ
فَـــأَضَـــاءَ وَجْــــهَ الْـكَــوْكَـــبِ

فَــسَـــأَلْـــتُـــهُ عَـــنْ أَحْمَـــــدٍ
قَـــالَ الــضِّــيَـا الْـــهَـــادِي أَبِـــي

وَسَــــأَلْـــتُـــهُ مَـــــاذَا إِذَا
جَــــاوَرْتُــــهُ قَــــالَ اكْـتُـبِـي

عُـنْـقُـودُ وُدٍّ قُـلْـتُ ذَا
أَشْـهَـى الْـوِدَادِ وَمَـطْـلَـبِـي

أَمَّـا الـصَّـلَاةُ عَـلَـيْـهِ ذِي
خِـضْـرٌ بِـدَرْبِ الـطَّـيِّـبِ

أُغْـرُودَةُ الْحَـبِّ الَّـذِي
بَـيْـنَ الْـوَرَى لَـمْ يَـنْـضُـبِ

وَبِهَـا يُـصَـبُّ الْخَـيْـرُ فِي
كَـفِّ الـدُّنَـى كَـالـصَّـيِّـبِ

عَـشْـرٌ بِـوَاحِـدَةٍ مِـنَ الْـ
مَـوْلَـى يُـلَـقَّـاهَـا الـصَّـبِـيْ

وَبِهَـا يُـنَـادِي رَبُّـنَـا
وَبِـهَـا يَـجُـودُ وَيَـجْـتَـبِـي

صَـلُّـوا عَـلَـيْـهِ وَسَـلِّـمُـوا
يَـا كُـلَّ أَحْـبَـابِ الـنَّـبِـيْ



هجرة المصطفى

ذَكِّــرْ بِــأَيَّــامِ رَبِّي مَــنْ أَتَــى لَهِفَا
وَآبَ لِلْحَقِّ مُشْتَاقًا وَمُعْتَرِفَا

فِي هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى آيٌ وَتَذْكِرَةٌ
وَفَيْضُ بَــذْلٍ لِـرَبٍّ بِالْوَرَى رَأَفَا

أَمَّــا الْيَقِينُ فَــرَبُّ النَّاسِ ثَالِثُنَا
مَا الظَّنُّ بِاثْنَيْنِ وَالصِّدِّيقُ قَدْ عَرِفَا

هذا الحبيبُ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي ثِقَةٍ
فَجَاءَ طَيْبَةَ نُــورًا فَــوْقَ مَا وُصِفَا

صَلَّى الْكَرِيمُ عَلَى الْهَادِي فَهِجْرَتُهُ
تُحْيِي الْأَمَانِي بِعَزْمٍ لَاحَ وَانْكَشَفَا

لِيَهْجُرَ الْعَبْدُ عِصْيَانًا تَمَلَّكَهُ
لِمَوْطِنِ النُّورِ وَالطَّاعَاتِ إِنْ شَرُفَا

وَالصَّبْرُ بَلْسَمُهُ وَالْحِـرْصُ دَيْدَنُهُ
يَرْوِي بِتَصْدِيقِهِ الْإِحْسَاسَ وَالشَّغَفَا

رَبَّـــاهُ فَـامْـنُـنْ بِـعَـامٍ فِيهِ أُمَّتُنَا
تُغَاثُ يَا مَنْ بِعَطْفٍ فِي الدُّنَى لَطَفَا

وَكُـلُّ عَـامٍ يَلِيهِ الْـغَـوْثُ مُقْتَرِنًا
بِالْفَرْحِ وَالدَّمْعُ مِنْ أَفْرَاحِهَا ذُرِفَا



حكاية شاة أم معبد

خَـلَـعَـتْ ذُكَـاءُ(*) غُــرُورَهَــا
لَـمَّـا رَأَتْ خَـيْـرَ الْـــوَرَى

وَتَـــسَـــتَّرَتْ مِـــنْ نُـــورِهِ
لَـمَّـا مَـشَـى فَـــوْقَ الـثَّـرَى

فَـــذَكَـــرْتُ عَـاتِـكَـةً وَمَـا
قَـــدْ حَـــدَّثَـــتْ وَتَـــقَـــرَّرَا

وَالــــدِّمْــعُ يَهْـمِـي خِـلْـتُـهَـا
قَـــدْ أَقْـبَـلَـتْ كَـــي تُـخْـبِـرَا

يَـــا أُمَّ مَـعْـبَـدَ حَـدِّثِـي
كُـــلَّ الأَنَـــامِ بِـمَـا جَـرَى

(*) ذُكاء: الشمس

قَالَتْ نَعَمْ مَا كَانَ ذَا
أَبَدًا حَدِيثًا يُفْتَرَى

الشَّاةُ تَشْهَدُ وَالَّذِي
خَلَقَ الْأَنَامَ وَصَوَّرَا

خَرَجَ الرَّسُولُ مُهَاجِرًا
وَإِلَى الْمَدِينَةِ قَدْ سَرَى

بِأَبِي هُنَاكَ بِخَيْمَتِي
مَرَّ الْحَبِيبُ وَأَزْهَرَا

كَي يَشْتَرِي مِنِّي وَمَا
عِنْدِي طَعَامٌ يُشْتَرَى

لَكِنْ رَأَى شَاةً هُنَا
عَنْهَا تَسَاءَلَ هَلْ أَرَى

حَلْبًا بِهَا فَأَجَابَهُ
دَاءُ الْهُزَالِ وَفَسَّرَا

فَــاسْــتَــأْذَنَ الْهَــــادِي، أَنَــا
قُــلْــتُ الــسَّــمَــاحَ وَأَكْــثَــرَا

إِنْ لَاحَ حَــلْــبٌ سَرَّنِي
إِنْ شِــئْــتَ فَــاحْــلِــبْــهَــا تَــرَى

مَــسَــحَ الْحَــبِــيــبُ بِــضَرْعِــهَــا
وَهُــنَــاكَ سَــمَّــى مَــنْ بَــرَا

وَدَعَــا لِــشَــاتِي فَــارْتَــوَى
مِــنْــهَــا الْــجَــمِــيــعُ وَكَــبَّــرَا

وَإِذَا بِــزَوجِــي قَــدْ أَتَــى
مُــتَــعَــجِّــبًــا مُــتَــحَــيِّــرَا

مِــنْ أَيْــنَ جِــئْــتِ بِــمَا أَرَى
أَوْ مَــا الَّــذِي قَــدْ غُــيِّــرَا

شَــاتِي حِــيَــالٌ يَــا تُــرَى
مَــاذَا عَــلَــيْــهَــا قَــدْ طَــرَا

قُـلْـتُ الَّـــذِي مِـــنْ حُـسْـنِـهِ
فَـــاقَ الــسِّــرَاجَ الأَنْـــــوَرَا

وَكَـــــأَنَّ بَـــــدرًا بِـالـسَّـمَا
سَـكَـنَ الْـجَـبِـيـنَ الأَزْهَــــرَا

لَـــبِـسَ الْـبَـهَـــاءَ، وَحُـسْـنُـهُ
فَـــاقَ الـصَّـحَـابَـةَ مَـنْـظَـرَا

فِي صَـــوْتِـــهِ صَـــهْـــلٌ لَـــهُ
قَـــدْ أَنْـصَـتُـوا إِنْ أَخْـــبَـرَا

ذُو مَـــنْـطِـقٍ خَــــرَزَاتُــــهُ
مِـــنْ فِـــيـــهِ دُرٌّ حُـــــدِّرَا

حَـــلَّ الْـــوَقَـــارُ رِدَاءَهُ
فِـــي سَـــمْـتِـهِ فَـتَـوَقَّـــرَا

قَــدْ مَــرَّ يَــا زَوْجِــي؛ حَكَـى:
عُــرِفَــتْ بِـــهِ أُمُّ الْـقُـــرَى

وَلَأَصْحَبَنَّ مُحَمَّدا
قَمَرَ الزَّمَانِ النَّيِّرَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا
ذُكِرَ اسْمُهُ أَوْ سُطِّرَا

وَعَلَيْهِ سَلَّمَ مَا اهْتَدَى
بِهُدَاهُ عَبْدٌ حُيِّرَا

ذَاكَ الَّذِي لَوْ أَنَّ لِي
مُلْكَ الْمَدِيحِ لَقَصَّرَا

فِي حَقِّهِ حَتَّى وَإِنْ
كَانَتْ حُرُوفِي جَوْهَرَا



تَنْزِيلُ أَخْلَاقِ

عَـلَـمٌ كَفَى بِـاللهِ أَنْ زَكَّـاهُ مَا
تُلِيَ الْكِتَابُ وَفِي الْمَآذِنِ وَالسَّمَا

سُرْعَـانَ مَا تَخْفَى الْبُدُورُ وَتَنْطَفِي
وَسَنَاهُ يُومِضُ بِالْهُدَى مَا عُتِّمَا

وَالأَنْـبِـئَـاءُ هُـمُ جَمِـيـعًـا آيَـةٌ
وَالْمُصْطَفَى تَنْزِيلُ أَخْـلَاقٍ سَمَا

وَعَلَيْهِ يُـسِّرتِ الصَّلَاةُ لِأَلْسُنٍ
فَـازَتْ بِتَوْفِيقٍ مِنَ الْمَوْلَى هَمَى

فَـإِذَا أَرَادَ اللهُ لِلْعَبْدِ الْـعُـلا
وَالْـخَـيْـرَ يَـسَّـرَهَـا لَـهُ لِيُتَمِّمَا

وَتَغَشَّتِ الْقِسْيَانَ بُخْلًا غَشْوَةٌ
لَا تَحْسَبَنَّ النُّورَ يَعْدِلُهُ الْعَمَى

صَلَّى الْكَرِيمُ عَلَى الْحَبِيبِ مَحَبَّةً
وَعَلَيْهِ تَكْرِيمًا بِطِيبٍ سَلَّمَا

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مِسْكٌ يَفُوحُ لِمَنْ أَرَادَ تَنَعُّمَا

مُذْ خَامَرَ الْمِسْكُ الْمُضَوَّعُ مُهْجَتِي
لَمَّا عَرَفْتُ الْمُصْطَفَى بِي أُفْعِمَا

فَمَضَيْتُ لِلصَّلَوَاتِ أُرْسِلُهَا لَهُ
طِيبًا وَمِسْكًا مِنْ فُؤَادِي نُسِّمَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
مَا فَاحَ عِطْرٌ أَوْ لَنَا عُودٌ نَمَا



حكاية تسبيح الحصى

آمَنْتُ بِالْأَشْوَاقِ مُذْ حَنَّ الْحَصى
فَعَلَى الْحِرِيرِ بِكَفِّ أَحْمَدَ مَا عَصَى

ذَاكَ الْحَصَى خَلَعَ الْوُجُومَ وَإِذْ بِهِ
أَلْفَى الأَمَــانَ فَحَثَّهُ أَنْ يَقْصُصَا

وَتَوَشَّحَ الْإِفْـصاحَ فَــازْدَادَ النِّدَا
وَمَنِ الَّذِي فِي رَوْضِ أَحْمَدَ أُنْقِصَا

فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَــرْءَ يَرْقَى فِعْلُهُ
لَمَّا يُــجَاوِرُ ذَا رُقِــيٍّ أُخْلِصَا

مَرَّ الزَّمَانُ وَلَيْسَ مِثْلُكَ يَا حَصى
قَالَ الْحَنِينُ لِأَحْمَدٍ بِي شُخِّصَا

فَنَطَقْتُ بِالْكَفِّ الشَّرِيفِ وَذَا بِهِ
طِبُّ الْمَسِيحِ وَعَيْنُ مُوسَى وَالْعَصَا

وَهُـدِيـتُ لِلصِّدِّيقِ مِنْهُ فَحَثَّنِي
شَـرَفُ الْعَطَاءِ بِكَفِّهِ أَنْ أَحْرِصَا

وبِكَفِّي الْـفَـارُوقِ أَنْطِقَ حِكْمَةً
وَبِكَفِّ عُثْمَانَ الْـمُـرَادُ تَلَخَّصَا

تِلْكَ الْخِلَافَةُ وَالْعَطَاءُ الْمُرْتَضَى
عُنْقُودُ نُورٍ مِنْ يَدَيْهِ اسْتُخْلِصَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَـالْآنَ لِي
بِالنُّطْقِ فِي كَفَّيْهِ حَقٌّ حَصْحَصَا



السعادة هاهُنا

لَعَمْرِي لَكَمْ بَاهَى بِـأَحْمَـدَ رَبُّـهُ
أَلَمْ تَرَ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَ يَشْهَدُ

وَفِي النَّاسِ أَسْيَادٌ وَلِلرُّسْلِ وَاحِدٌ
وَسَيِّدُ كُلِّ الرُّسْلِ وَالنَّاسِ أَحْمَدُ

تُنَعِّمُهُمْ ذِكْـرَاهُ بِالنُّورِ وَالْهُـدَى
أَلَا نِعْمَ ثَوْبُ الْهَدْيِ يَهْدِي وَيُسْعِدُ

وَنِعْمَ رِمَـاحُ النُورِ تُـشْرَعُ بِالْهُدَى
وَنِعْمَ شُمُوعُ السَّعْدِ بِالنُّورِ تُوقَدُ

لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَكْـوَانُ يَأْتُونَ لَهْفَةً
بِكُلِّ صَـلاةٍ عِنْدَ قَـوْلَـةِ أَشْهَدُ

فَيَا بَاغِيَ الْبُشْرَى بِأَحْمَدَ تَقْتَدِي
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ وَالْخُلْدَ تُوعَدُ

أَلَا وَإِذَا تَبْغِي السَّعَادَةَ هَاهُنَا
فَصَلِّ عَلَى الْهَادِي فَفِي ذَاكَ سُؤْدَدُ

وَطُوبَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى الْمُصْطَفَى فَكَمْ
بِسِرِّ الصَّلَاةِ الْخَيْرُ يَهْمِي وَيُوجَدُ

بِهَا تُولَدُ النُّعْمَى بِهَا الضُّرُّ يُوأَدُ
وَكَمْ كُبِتَتْ مِنْهَا شِرَارٌ وُحُسَّدُ

فَيَا رَبِّ أَنْعِمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي
بِأَخْلَاقِهِ الْقُرْآنُ لِلنَّاسِ يُورَدُ

وَسَلِّمْ بِأَلْوَانِ الْمَحَبَّةِ مَا غَدَتْ
لِحَاظٌ وَأَنْفَاسٌ لِحِبِّكَ تُنْشِدُ



قَمَرُ اللَّيَالِي

جَـــزَى اللهُ الـنَّـبِـيَّ بِـــمَا يُـــوالي
شَـمَـائِـلَـهُ الْمُضِيئَةَ بِـالـنَّـوَالِ

أَلَا أَبْـلِـغْ بُـــدُورَ الـلَّـيْـلِ إِني
بِـغَـيْـرِ حَبِيبِ رَبِّــي لَا أُبَـالِـي

وَمَـــا آنَـسْــتُ نُـــورًا فِي خَـيَـالي
وَلَـكِــنْ نُـــورُهُ قَـمَـرُ اللَّيَالِي

رَسُـــــولٌ قَـــدْ تَـزَيَّـا بِـالْمَـعَـالي
وَأَخْــجَــلَ مِـنْ مُـحَـيَّـاهُ اللآلِي

فَـغَـابَـتْ فِي مُحَـــارَاتٍ تُـصَـلي
عَلَى الْهَادِي لِتَرْفُلَ فِي الْجَمَالِ

وَعُــتِّــقَ مِــنْ مَــسِــيرَتِــهِ عَـبِـيرٌ
فَـأَنَّـقَ بِـالْـجَـلَالِ شَــذَا الْفِعَالِ

فَعُلِّمْتُ الـصَّـلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى
أَفُــوزَ بِـذَا الْجَمَالِ وَذَا الْجَلَالِ

أَلَا إِلَّا يُـكـنْ فَــوزِي فَحَسْبِي
نَعِيمٌ مَـسَّ بِـالـصَّـلَـوَاتِ بَالِي

تَــزُولُ الْمُـوحِـشَـاتُ بِـهِ فَيَكْسُو
رِدَاءُ الْأُنْــسِ رُوحِــي غَيْرَ بَـالِ

وَإِنْ يَكُ بِالثَّوَابِ الْفَوْزُ حَظِّي
جَمَعْتُ الْحُسْنَيَيْنِ وَذَا سُؤَالِي

سَــلَامُ اللهِ وَالـصَّــلَـوَاتُ تَــتْرَى
عَلَى الْـهَـادِي لَنَا فِي كُـلِّ حَالِ



سَيْف المليك

(دفاع عن الصحابة وعن سيدنا
خالد بن الوليد رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين)

لَمْ يَعْرِفُوا قَــدْرَ النَّبِيِّ لِيَتْبَعُوا
هَذَا الْمُحِبَّ كَمَا يَصِحُّ وَيَسْمَعُوا

مَنْ قَدْ أُصِيبَ الْقَلْبُ فِيهِمْ بِالْعَمَى
سَبُّوا الْأَحَـاسِـنَ تُقْيَةً فَتَبَشَّعُوا

سَيْفَ الْمَلِيكِ الصَّارِمَ الصَّلْتَ الَّذِي
لِلْحَقِّ عِشْتَ بِهِ تَصُولُ وَتَصْدَعُ

يَا ابْـنَ الْوَلِيدِ تَصَبُّرًا إِنَّ الَّـذِي
آذَاكَ مِــنْ زَقُّــومَ آتٍ يَـرْضَـعُ

لَا أَغْـمَـدَ اللهُ الْمُهَنَّدَ فِي الْـوَرى
وَالسَّيْفُ إِنْ يَسْلُلْهُ رَبِّـي يُفْزِعُ

وَغَـدًا تَرَاهُمْ وَالَّـذِي مِنْ فَرْطِ مَا
نَـادَى كَـأَنَّـكَ مَالِكٌ وَسَيُرْجَعُ

فَـهِـماً رَآهُ الْـبَرُّ يَـبْغِـي هَـزْمَـةً
لِلدِّينِ مِنْ بَابِ الصَّحَابَةِ تُقْرَعُ

الْمُـذْنِـبُـونَ وَمَعْهُمُ أَهْـلُ التُّقَى
كُلُّ الْـوَرَى فِي نُورِ أَحْمَدَ تَطْمَعُ

وَالْمُـمْـسِـكُـونَ بِثَوْبِهِ وَقُلُوبُهُمْ
تَبْكِي ثَكَالَى لِـلـثَّـوَابِ تُطَلِّعُ

لَكِنَّ مَـنْ ضَلُّوا وَخَـانُـوا هَدْيَهُ
فَالْحَالُ لَا يَخْفَى وَحَتْمًا يُوجِعُ

وَالْمُـبْـغِـضِـينَ لِصَحْبِهِ وعيونهم
نَـدَمًـا تُـــرَدِّدُ قِـصَّـةً لَا تُسْمَعُ

فِي الْبَعْثِ يَعْلَمُ شَرُّهُمْ وَيَسُوؤُهُمْ
أَنْ لِلْحَبِيبِ وَصَحْبِهِ قَدْ ضَيَّعُوا

يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابُهُمْ لَا مَرْحَبًا
وَعَنِ الْحَبِيبِ يُقَالُ هَيَّا وَارْجِعُوا

فَدَعِ الرِّعَاعَ وَقُلْ لِوَغْدٍ قَدْ غَفَا
لَا تُغْمِضَنَّ جَهَنَّمُ لَكَ مَضْجَعُ

فَصِحَابُ أَحْمَدَ كَالنُّجُومِ وَنُورُهُمْ
تَـاجٌ عَلَى رَأْسِ الْخَلَائِقِ يَلْمَعُ



أجمل مَنْ تَرَى

فِي مِعْصَمِ الدُّنْيَا هُــدَاهُ دَلِيلُ
وَبِـرَاحَـتَـيْـهِ بَــدَا لَـنَـا قِـنْـدِيـلُ

وَتَــرَاهُ أَجْمَــلَ مَنْ تَــرَى، وَحَدِيثُهُ
مُسْتَعْذَبٌ مِــنْ حُسْنِهِ وَجَمِيلُ

قَــدْ بَــثَّ أَنْــوَارَ الْهُــدَى بِضِيَائِهِ
وَخُـطَـاهُ عِطْرٌ وَالـدُّنَـى مِنْدِيلُ

فِي حَـضرةِ الْمُخْتَارِ أَحْمَـد سَيِّدِي
صَلَّتْ مَـلائِـكُ خَلْفَهُ وَخَلِيلُ

وَالرُّسْلُ صَلَّتْ مِثْلَهُمْ، وَإِمَامُهُمْ
فِـي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ وَجَلِيلُ

مِـنْ عِـزِّ خَلْوتِهِ اعْتَلَى، وَبِـغَـارِهُ
مِسْكٌ وَضَـــوَّعَ نَفْحَهُ جِبْرِيلُ

لَــوْلَا الـزَّمَـانُ وَغُرْبَتِي لَلَزِمْتُهُ
فَــزِمَـامُ قَلْبِي بِالْعُلَا مَجْبُولُ

وَلَئِنْ عَجَزْتُ بِمَدْحِهِ فَلَقَدْ عَلا
بِـمَــآذِنٍ فِـي مَـدْحِـهِ التَّنْزِيلُ

وَبِبَحْرِ أَشْوَاقِي الصَّلَاةُ سَفِينَةٌ
لَيْسَتْ بِشَوْقِي عَنْ هُـدَاهُ تَمِيلُ

وَاللهُ يُجْـرِيهَـا وَيُجْــرِي بِاسْمِهِ
تَسْلِيمَ رُوحِـي، وَالسَّلَامُ رَسُولُ

فَلَئِنْ ظَمِئْتُ فَحَسْبُ قَلْبِي حُبُّهُ
نَهْرُ الْمَبَاهِجِ مِـنْ ثَـنَـاهُ يَسِيلُ

غَيْثٌ يُغِيثُ الـرُّوحَ حُبُّ مُحَمَّدٍ
وَالْقَلْبُ يُقْسِمُ لَيْسَ عَنْهُ بَدِيلُ

وَالْكَـوْنُ مُـذْ طَابَتْ جَوَانِبُهُ بِهِ
بِاللهِ أَقْـسَـمَ لَـمْ يَــرِدْهُ مَثِيلُ

الْحُــبُّ مِـنْ حَـقِّ الْحَبِيبِ، وَحُبُّهُ
إِنْ رُمْـتَ خُلْدًا لِلْجِنَانِ سَبِيلُ

فَــإِذَا هُـدِيـتَ لِحُـبِّـهِ يَكْفِيكَ أَنْ
تَلْقَى الْهُدَى وَالْمُهْتَدُونَ قَلِيلُ

وَمِـنَ الْـكِـرَامِ تُعَدَّ بَعْدَ سَلَامِهِ
إِنَّ الَّـذِي حُـرِمَ الـسَّـلَامَ بَخِيلُ

ذَاكَ السَّلَامُ كَكَفِّ عِيسَى مَسْحُهُ
طِـبٌّ وَحُـبٌّ وَالْـفُـؤَادُ عَلِيلُ

اللهُ أَكْـبَـر وَالـصَّــلَاةُ بِـسِرِّهَـا
نُــورٌ بِـقَـلْـبِـي، لِـلـسَّـلَامِ بَـتُـولُ

وَبِسِرِّهَا وَجَّهْتُ وَجْهِي بِالدُّعَا
إِنَّ الـدُّعَــاءَ بِـسِـرِّهَـا مَقْبُولُ

وَبِـنُـورِهَـا ثَـمَـرَ الـدُّعَـا أَلْفَيْتُهُ
أَضْـحَـى يُسَاقِطُهُ لَــدَيَّ نَخِيلُ

اللهُ أَكْـــبَر بِـالْحَـبِـيـبِ أَغَـاثَـنَـا
وَغِـيَـاثُ رَبِّـي بِالْحَبِيبِ جَزِيلُ

مَـــوْلَايَ صَـلِّ عَـلَى النَّبِيِّ وَآلِـهِ
مَا رَاقَ شَـــدْوٌ بِالسَّمَا وَهَدِيلُ

وَعَلَيْهِ سَلِّمْ وَالـسَّـلَامُ وَدِيـعَـةٌ
لَا تَنْقَضِي بَـرَكَـاتُـهَـا وَتَـــزُولُ



أَخْضَرُ الرُّوحِ

أَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ وَالْجُلَّاسِ وَالنَّفَسِ
يَا أَخْضَرَ الرُّوحِ وَالْبَاقُونَ فِي يُبُسِ

مِنْ صَادِقِ الْوُدِّ فِي رُوحِي وَفِي خَلَدِي
لِصَادِقِ الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحَدَسِ

لَمَّا تَبَلَّجَ فَجْرُ الصِّدْقِ مِنْ فَمِهِ
بِهِ تَلَاشَى ظَلَامُ الْكُفْرِ وَالْغَلَسِ

وَجَوْهَرُ الْمَــرْءِ مَصْقُولٌ بِمَنْطِقِهِ
وَمَنْطِقُ الْمُصْطَفَى يَشْفِي مِنَ الْخَرَسِ

يَا أَيُّهَا الشَّاهِقُ الْمَاحِي الَّذِي جُمِعَتْ
بِهِ الْبَرِيَّاتُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ فُرُسِ

لَكَ الْقَصِيدُ وَهَامُ الْمَدْحِ خَاضِعَةٌ
وَالنَّاسُ مَلْهًى وَأَنْتَ الْقُدْسُ لِلْقُدُسِ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَـٰهُ الْكَوْنِ فِي دِيَمٍ
مِنَ الْوَهَائِبِ فِي صُبْحٍ وَفِي دَلَسِ



قَلَّ الْمَدْحُ

لَـئِـنْ أَكُ مَـادِحًـا فَـالْحَــقُّ أَنِي
بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرَاتِ أَجْنِي

فَــأَحْمَــدُ قَـــدْرُهُ فَـــوْقَ التَّغَنِّي
وَقَــلَّ الْـمَــدْحُ لَــوْ يَنْسَالُ مِنِّي

حَبِيبٌ لَـيْـسَ يُنْسَى فِي زَمَـانٍ
وَذَاكِـــرَةُ الـلَّـيَـالِي لَــمْ تَضِنِّ

أَغَـــرٌّ زَاهِـــرٌ فِـيــهِ الْمُـحَـيَّـا
كَـرِيـمٌ فَـوْقَ إِدْرَاكِـــي وَظَـنِّـي

رَهِيفُ الطَّبْعِ فِيهِ الرِّفْقُ يَسْرِي
بِصَحْنِ جَبِينِهِ وَعَـلَـيْـهِ يُثْنِي

لِـيَـجْـزِ اللهُ خَــيْرَ الـرُّسْـلِ عَنَّا
بِمَا يَـجْـزِي بِــهِ فَــوْقَ التَّمَنِّي

بِحَضْرَةِ الأَنْوَارِ

حَبِيبِي يَـا إِمَــامَ الْمُرْسَلِينَا
وَقِـنْـدِيـلُ الْـهِـدَايَـةِ أَنْــتَ فِينَا

نَهَــارُ جُــنْــدُهُ غَـلَـبَـتْ فَــوَلَى
ظَـلَامُ الْكُفْرِ وَاسْتَدْعَى الْيَقِينَا

أَأَحْمَــدُ مَـا لِـرُوحِـي فِيكَ تَهْـوَى
دَوَامَ الْمُكْثِ عِـنْـدَكَ يَـا أَمِينَا

يَــذُوبُ بِـحَـضْـرَةِ الأَنْــوَارِ قَلْبِي
وَقُـرْبُـكَ يُخْرِجُ الْوَجْدَ الدَّفِينَا

وَنُــورُكَ يُـوجِـبُ التَّهْيَامَ حَتَّى
أُنَـسَّـى ذَا الْيَسَارَ وَذَا الْيَمِينَا

بِخَفَّاقٍ رَءَاكَ الْبَدْرَ لَيْلا
رَءَاكَ الشَّمْسَ وَالصُّبْحَ الْمُبِينَا

نَزَلْتُ بِسَاحَةِ الْأَشْوَاقِ صَبًّا
وَسَاحُ الشَّوْقِ بِي صَبَّ الْحَنِينَا

وَإِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ عَنْكُمْ
أُدِيرُ الْعَيْنَ أَلْقَاكَ الْعُيُونَا

أَلَا يَا خَيْرَ رُسْلِ اللهِ هَدْيًا
وَإِنَّا الْآخِذُونَ هُدَاكَ دِينَا

وَمَنْ حَفِظَ الزَّمَانُ لَهُ بُكَاءً
وَإِنْ يَسْكُتْ وَإِنْ يَضْحَكْ سِنِينَا

وَمَنْ نُظِمَتْ بِهِ الْأَخْلَاقُ عِقْدًا
وَبِالْخَلْقِ الْمَلِيحِ غَدَا ثَمِينَا

عَلَى خَطْوِ الهُدَى سِرْنَا وَإِنَّا
بِحُبِّكَ وَالْهُدَى مُسْتَمْسِكُونَا

وَأَنْـــتَ الـرَّحْمَـةُ الْمُـــهْـدَاةُ فِينَا
وَإِنَّـــا الْـمُـهْـتَـدُونَ إِذَا رَضِينَا

وَأَنْـــتَ سَـــمَاوَةُ الْعَلْيَاءِ قَـدْرًا
وَإِنَّـــا الْـمُـقْـتَـدُونَ بِـمَـا هُدِينَا

عَلَيْكَ سَـلَامُ ذِي الْإِكْـــرَامِ حَتَّى
يُـرَضِّـيـكَ الـسَّـلَامُ فَتَرْتَضِينَا



سلامي

أَبَـا فَاطِمٍ مِنِّي الـسَّـلَامُ عَلَيْكُمُ
وَمِنْ كُلِّ مَنْ رَامُوا السَّلَامَ وَسَلَّمُوا

أَلَا وَعَـلى الصِّدِّيقِ مَعْ عُمَرٍ وَذَا
سَلَامِي بِتَسْلِيمِ الْأَحِـبَّـةِ يُخْتَمُ

بِـدَارِكَ ذَا بَيْتِي وَلَا الشَّوْقُ قَانِعٌ
وَلَا الْقَلْبُ رَيَّانٌ وَفِي الْقُرْبِ زَمْزَمُ

وَبِي الْوَجْدُ نَشْوَانٌ يُهَدْهِدُهُ اللِّقَا
وَلَوْ وَدَّعَتْ خُطْوَاتِيَ الرَّوْضَ يُضْرَمُ

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ قُرْبِكَ مَا الرِّضَا
وَلَا قَرَّ عِنْدِي قَبْلَ جَنْبِكَ مَبْسَمُ

أَلَا فَاذْهَبِي نُـورَا تُقَالُ بِمُهْجَتِي
فَأَمْشِي وَبِي الْأَشْـوَاقُ لَا تَتَقَدَّمُ

بِـآيَـةِ مَـا نَـادَتْ لِـرُوحِـيَ قُبَّةٌ
فِسِرْتُ وَبِي عَادَ النِّدَا لَيْسَ يُكْتَمُ

وَغِبْتُ عَـنِ الدُّنْيَا وَإِنِّي بِكَفِّهَا
فَعِنْدَ الْحَبِيبِ الرُّوحُ بِالْخُلْدِ تَنْعَمُ

وَأَكْـرَمُ مَعْصُومُ السَّجَايَا مُحَمَّدٌ
أَمَـامَ عُيُونِي لِـلْـجَـوَارِحِ بَلْسَمُ

وَوَاللهِ مَـا آتِـيـهِ إِلَّا وَحَاجَتِي
مِـنَ اللهِ لَا مِـنْ غَـيْـرِهِ تُتَوَسَّمُ

وَحَـاجَـةُ نَفْسِي أَنْ تَظَلَّ أَمَامَهُ
فَمِنْ حَاجَةِ الْمُشْتَاقِ بِالْقُرْبِ يُرْحَمُ



إلى المصطفى

كَسَانِي اشْتِيَاقٌ وَاشْتِيَاقِيَ حَثَّنِي
عَلَى أَنْ أُنَاجِي لِلْجِوَارِ لَعَلَّنِي

أَفُـوزَ بِقُرْبِ الْمُصْطَفَى وَلِأَنَّنِي
بِرَوْضَتِهِ قَلْبِي وَرُوحِـي وَمَأْمَنِي

لَنِعْمَ الْمُنَى قُـرْبٌ يُرَجَّى كَأَنَّهُ
تَبَاشِيرُ غَيْثٍ بِالظَّمَا مُذْ أَظَلَّنِي

وَلَمَّـا دَعَـوْتُ اللهَ فُـزْتُ وَكَـانَ لِي
مُجِيبًا وَقَالُوا عِنْدَ أَحْمَدَ فَاقْطُنِي

وَطَافَ بِرُؤْيَايَ الْحَمامُ، وَقِيلَ ذِي
عَرُوسٌ وَذِي بِنْتُ النَّبِيِّ قَصَدْنَنِي

وَمِـئْذَنَـةٌ بِالنُّورِ شَاهِقَةٌ غَـدَتْ
بِبَيْتِي وَفِي التَّأْوِيلِ قَيِّمُ مَسْكَنِي

إِلَى الْمُصْطَفَى فِي شَهْرِ مَوْلِدِهِ أَنَا
أَتَـيْـتُ لِمِيلَادِ الْحَيَاةِ بِأَعْيُنِي

إِلَى الْمُصْطَفَى جَاءَ الْفُؤَادُ مُحَلِّقًا
وَفِي رَوْضَةِ الْهَادِي سَمَائِيَ تَنْبَنِي

مُـنَــوَّرَةٌ رُوحِــي وَيَـنْـشُرُ نُـورَهَـا
حَنِينٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ بِي لَيْسَ يَنْثَنِي

فَرُوحِي بِنُورِ الْمُصْطَفَى النُّورَ أُشْرِبَتْ
وَعِنْدَ التَّسَاوِي فَالضِّيَا لَيْسَ يَنْحَنِي

يُسَاءِلُنِي ذَاكَ الْحَـنِـينُ أَمَـامَـهُ
أَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ عُشِّي وَمَوْطِنِي!

أَنَـا كُنْتُ أَشْتَاقُ اللِّقَاءَ كَأَنَّنِي
أَمُـوتُ وَأَحْيَا بِاشْتِيَاقٍ يَسُرُّنِي

وَلَكِنْ أَذُوبُ الْآنَ مِنْ خَجَلٍ وَمَا
جَفَوْتُ وَلَكِنْ نَزْرُ زَادِي أَذَابَنِي

فَيَا أَيُّهَا الْهَادِي السَّلَامُ عَلَيْكُمُ
وَرَحْمَةُ رَبِّي الْمُسْتَعَانِ الْمُهَيْمِنِ



الله أكبر

أَجَلُّ وَأَسْمَى الْمَـدحِ في حَقِّ أَحْمَدٍ
لَهُ اسْمٌ مَعَ اسْمِ اللهِ فِي الْخَمْسِ يُكْبَرُ(*)

وَأَشْـهَـدُ مَا اخْتَارَ الإلَـهُ حَبِيبَهُ
بِغَيْرِ كَمَالٍ فِي الْخِصَالِ يُصَوَّرُ

وَأَعْجَبُ مِنْ رُوحٍ غَدَتْ كُلَّ لَيْلَةٍ
بِسِيرَتِهِ تَحْيَا وَبِالشَّوْقِ تُنْحَرُ

لَـهُ حَكَمَ الْمَـوْلَى بِـمَا شَـاءَ قَلْبُهُ
فَشَاءَ لِقَاءَ اللهِ مَا اخْتَارَ يَعْمُرُ

بِـمُـعْـجِـزَةِ الْـقُـرْآنِ نَـوَّرَ ذَاتَـهُ
وَمُعْجِزَةُ الـذَّاتِ الشَّرِيفَةِ أَنْـوَرُ

أَلَيْسَ بِهَـا نُـورُ الْـقُـرَانِ وَنُورُهَا
بِـهِ جُمِعَ الـنُّـورَانِ، أَللهُ أَكْبَرُ

(*) يُكْبَرُ: يُعَظَّمُ وَيُجَلُّ

بالمصطفى كفى

أَبَا فَاطِمٍ نَفْسِي تَطِيبُ وَتُصْطَفَى
بِرُؤْيَاكَ هَلَّا نَـاوَلَ الْحُلُمُ الشِّفَا

أَتَيْتَ فَطَابَ الْعُمْرُ يَا طِيبَ مُهْجَتِي
وَلَمَّا نَطَقْتَ: الدَّاءُ لَاذَ بِالِاخْتِفَا

فَقَوْلُكَ سَلْوَى بِالْفُؤَادِ رَحِيمَةٌ
مَتَى قُلْتَ قَالَ الْقَلْبُ: بِالْمُصْطَفَى كَفَى



حُبٌّ وَوُدٌّ

لَـنَـا عِـطْـرٌ وَنِــسْرِيــنٌ وَوَرْدُ
بِـذِكْـرِ الْهَاشِمِيِّ وَفِـيـهِ شَهْدُ.

بِــهِ الـدُّنْـيَـا مُخَـــضَّرَةٌ صَـفَـاءٌ
وَوَصْــفُ جَـمَـالِـهِ بِـي لَا يُحَدُّ

رَبِـيـعٌ فِي مَـعَـايِشِ مَــنْ أَنَـابُـوا
وَلَــيْــسَ لَــهُ مَــوَاقِـيــتٌ تُـعَـدُّ

وَمَــنْ صَـلَّى عَـلَى الْهَــادِي تَهَـادَى
بِعِيشَتِهِ رِضًــا وَهُــدًى وَسَـعْـدُ

فَيَا مَــوْلَايَ صَــلِّ وَزِدْ وَسَلِّمْ
عَـلَـيْـهِ وَذَا لَــهُ حُـــبٌّ وَوُدُّ



بدرٌ على الكون

يَا حَارِسَ الرَّوْضَةِ الْغَرَّاءِ ذَا طَلَبِي
صُبَّ الْعَبِيرَ عَلَى السِّيرَانِ وَالْحُجُبِ

وَالْيَاسَمِينَ كَصَفْوِ الْقَلْبِ يُعْجِبُنِي
أَمْطِرْ بِهِ الرَّوْضَ بِالْأَشْوَاقِ مِنْ سُحُبِي

وَسَـــمِّ حُبًّا عَلَى الْهَـــادِي وَمَـرْقَـدِهِ
وَعُــدْ وَسَـــمِّ بِـلَا ضُـرٍّ وَلَا سَبَبِ

ذَكَرْتُ قُرْبَكَ لَا تَعْجَبْ لِمَسْأَلَتِي
فَلَيْسَ فِي الشَّوْقِ لِلْمُخْتَارِ مِنْ عَجَبِ

بَدْرٌ عَلَى الْكَوْنِ حَازَ الرَّوْضُ حَضْرَتَهُ
وَبُعْثِرَ النُّورُ فِي الْوِدْيَانِ وَالْكُثُبِ

مَوْلَايَ هَذِي صَلَاتِي والسَّلَامُ وَمَا
وَفَّى الْحَبِيبَ شَرِيفُ الشِّعْرِ وَالْأَدَبِ

إِنَّ الْـــوِدَادَ إِلَى الْهَــادِي يَقِلُّ وَإِنْ
غَـدَا إِلَيْهِ بِمَاءِ الْعَيْنِ وَالذَّهَبِ



المنظومة اللامية المنورة

في

السيرة النبوية المطهرة



المنظومة اللامية المنورة

في

السيرة النبوية المطهرة

تأليف فضيلة الشيخة

نور حلمي

حفظها الله

المُعِدّة لمصاحف نور بالقراءات العشر وعضو مجلس علماء مصر
وعضو نقابة قراء مصر، ورئيسة مشروع الإقراء بالقراءات العشر
وعضو هيئة التدريس بجامعة باشن المفتوحة بأمريكا

منهجية المنظومة المُنَوَّرة

1 – مقدمة.

٢– اسم النبي ﷺ وذكر وأهله والأسرة النبوية.

٣– مختصر من الأحداث الرئيسية في حياته ﷺ قبل البعثة.

٤– مختصر من الأحداث الرئيسية في كل عام من أعوام حياته ﷺ بعد البعثة:

في العهد المكي، وكذلك بعد الهجرة في العهد المدني.

٥– إجمالي أسماء الغزوات وترتيبها.

٦– الخاتمة.

المقدمة

١. بَـدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ سِـيرَةَ أَحْمَـدٍ
وَقَلْبِي مِنَ الْأَشْـوَاقِ جَاءَ مُهَلِّلا

٢. بِرُوحِي حَبِيـبَ اللهِ يَفْدِيـكَ خَافِقِـي
وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْأَنَـامُ تَنَضُّلا

٣. وَتَقْصُرُ عَنْ جِيدِ الْمَدِيحِ قَصَائِدِي
وَلَكِنْ أَصُوغُ الْحَرْفَ فِيهِ تَجَمُّلا

٤. وَكُلُّ مَدِيحٍ لَا يُوَفِّي مَقَامَكُمْ
وَلَـكِـنَّ حَرْفِي بِالْمَدِيحِ تَدَلَّلا

٥. وَإِنْ قَلَّ جُهْدِي وَالْبَيَانُ فَأَدْمُعِي
وَرَبِّ الْـوَرَى تَرْجُوهُ أَنْ يَتَقَبَّلا

٦. أَنَـا يَا رَسُـولَ اللهِ جِئْتُ مَحَبَّةً
وَكَمْ كُنْتُ أَشْتَاقُ الْمَجِيءَ لِأَنْهَلا

٧. وَأَسْكُبَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَأَرْتَجِي
مِنَ اللهِ أَنْ يُرْضِيكَ عَنِّي تَفَضُّلا

٨. وَأَحْمَـدُ رَبِّي سَيِّدِي أَنْ أَعَانَنِي
وَقَطَّرَ شَهْدَ الْحَرْفِ فِيكَ مُعَسَّلا

٩. عَلَيْكَ صَـلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
بِأَضْعَافِ مَا قَـالَ الْعِبَادُ وَرُتِّـلا



اسم النبي ﷺ

يليه تعريف مختصر بأسرته

١٠. بِإِسْمِ الْحَبِيبِ السَّطْرُ بِالنُّورِ كُلِّلا
فَخِفْتُ عَلَى لَوْنِ الْمِدَادِ تَسَلُّلا

١١. وَتَاللهِ لَوْ غَابَ الْمِدَادُ جَمِيعُهُ
لَأَفْصَحَ ذَاكَ النُّورُ عَنْهُ وَدَلَّلا

١٢. مُحَمَّدُ عَبْدُ اللهِ مِنْ عَبْدِ مُطَّلِبْ
وَمِنْ هَاشِمٍ عَبْدِ الْمَنَافِ تَظَلَّلا

١٣. قُصَيٍّ حَكِيم(*) ثُمَّ مُرَّةَ كَعْبِهِمْ
لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبْ فِهْرَ مَالِكَ فَاعْقِلا

١٤. وَنَضْرٍ كِنَانَهْ مِنْ خُزَيْمَةَ مُدْرِكَهْ
وَإِلْيَاسَ مُضْرٍ مِنْ نِزَارٍ تَنَبَّلا

(*) حكيم: اسمه كِلاب واللقب حكيم.

١٥. مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانٍ لِوُلْدِ الْخَلِيلِ قَدْ
أَتَـى نَسَبُ الْـهَـادِي بِعِزٍّ تَنَقَّلا

١٦. وَزَوْجَاتُ هَادِينَا شُمُوعٌ مُضِيئَةٌ
وَهُنَّ اللَّوَاتِي حُزْنَ بِالْمُصْطَفَى الْعُلا

١٧. وَهُنَّ عُطُورٌ لِلْمَجَالِسِ كُلِّهَا
وَهُنَّ رَحِيقٌ خَتْمُهُ الْمِسْكُ أَذْهَلا

١٨. وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلأُمُومَةِ قِبْلَةٌ
وَبُسْتَانُ صِدْقٍ فَاضَ طِيبًا قَرَنْفُلا

١٩. خَدِيجَةُ، سَوْدَهْ، عَائِشٌ، حَفْصَةٌ تَلَتْ
وَبِـنْـتُ خُـزَيْـمٍ زَيْـنَـبٌ فَتَأَمَّلا

٢٠. وَزَيْنَبُ قَالُوا ابْنَتُ جَحْشٍ، جُوَيْرِيَهْ
وَرَمْلَةُ حَـازَتْ مَعْ صَفِيَّةَ مَوْئِلا

٢١. وَهِنْدٌ وَمَيْمُونَهْ هُنَا تَمَّ وَانْتَهَى
عَلَيْهِنَّ رُضْـوَانُ الْجَلِيلِ تَنَزَّلا

٢٢. وَمِلْكُ يَمِينِ الْمُصْطَفَى هِيَ مَارِيَهْ
وَرَيْحَانَةُ اخْتَارَتْ مُحَمَّدَ مَعْقِلا

٢٣. وَأَوْلَادُ هَادِينَا هُمُو مِنْ خَدِيجَةٍ
سِوَى إِسْمِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَهْ جَلا

٢٤. فَقُلْ قَاسِمًا مَعْ زَيْنَبٍ مَعْ فَاطِمَهْ
رُقَيَّةَ، عَبْدَ اللهِ بِالطَّيِّبِ اعْتَلَى

٢٥. وَقُلْ أُمَّ كُلْثُوم وَلَا تَنْسَ حِبَّنَا
فَلِلذِّكْرِ إِبْرَاهِيمَ قُلْنَاهُ أَوَّلا

٢٦. ثَمَانِيَةٌ أَسْبَاطُهُ هُمْ: أُمَامَةٌ
عَلِيٌّ حُسَيْنٌ مُحْسِنٌ زَيْنَبُ الْعَلا

٢٧. وَمَعْ أُمِّ كُلْثُوم إِلَى الْحَسَنِ اخْتَتِمْ
بِذِكْرٍ لِعَبْدِ اللهِ عَنْهُمْ تَرَحَّلا

٢٨. وَإِخْوَةُ هَادِينَا لَهُ مِنْ رَضَاعَةٍ
أَنِيسَةُ، عَبْدُ اللهِ، شَيْمَاءُ، وَاسْأَلا

٢٩. حَلِيمَةَ، لَكِنْ كَانَ عَنْدَ ثُوَيْبَةٍ
أَبُو سَلَمَهْ وَالْإِبْــنُ مَسْرُوحُ نُوِّلا

٣٠. وَأَرْضَعَتِ الْهَادِي وَحَمْزَةَ عَمَّهُ
كَذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بِنْ جَحْشَ خُضِّلا

٣١. وَأَعْمَامُ هَادِينَا ضِرَارٌ وَحَارِثٌ
وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ قُثْمُ وَقَدْ خَلا

٣٢. أَبُو طَالِبٍ، غَيْدَاقُ، مَعْ عَبْدِ كَعْبَةٍ
زُبَيْرٍ، أَبِي لَهْبٍ، مُقَوِّمَ، حِجَّلا(*)

٣٣. وَعَمَّاتُهُ أَرْوَى، صَفِيَّةُ، بَرَّةٌ
وَأُمُّ حَكِيمٍ، مَعْ أُمَيْمَةَ فَاشْمُلا

٣٤. وَعَاتِكَةٌ كَانَتْ خِتَامًا لَهُنَّ قَدْ
تَبَاهَى بِعِزِّ الْـقُـرْبِ مِنْهُ وَظُلِّلا



(*) حِجْل: اسم عم من أعمام النبي ﷺ.

مِنَ الْمِيلَادِ لِلْبَعْثَةِ

عام الفيل/ ٤٠ قبل البعثة ٥٧٠م

٣٥. بِعَامٍ تَسَمَّى الْفِيلَ كُنْ مُتَأَمِّلا
وَفِي أَرْبَعِينٍ قَبْلَ بَعْثَةِ مَنْ حَلا

٣٦. تُــوفِّيَ عَبْدُ اللهِ وَالِــدُ أَحْمَــدٍ
بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ ارْتَقَى وَتَنَقَّلا

٣٧. وَأَبْرَهَةٌ قَدْ جَاءَ لِلْهَدْمِ مَكَّةً
وَمَــوْلِــدُ هَادِينَا هُنَا قَــدْ تَهَلَّلا

٣٨. بِالِاثْنَينِ إِثْنَي عَشْرَ حَسْبَ الَّذِي اشْتُهِرْ
بِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَوْلِدُ انْجَلَى

٣٩. وَفِي أَرْبَعٍ مِنْ عُمْرِهِ حَادِثٌ لَهُ
تَسَمَّى بِشَقِّ الصَّدْرِ جَاءَ مُزَلْزِلا

٤٠. وَفِي عُمْرِ سِتٍّ سَافَرَ الْمُصْطَفَى إلى
مَـدِيـنَـتِـهِ مَـعْ أُمِّـــهِ مُـتَـنَـقِّـلا

٤١. وَسَارَا وَبِالْأَبْوَاءِ مَاتَتْ لِحِكْمَةٍ
وَآمِــنَــةٌ إِسْـــمٌ لَـهَـا قَــدْ تَـأَصَّـلا

٤٢. وَبَعْدَ وَفَاةِ الأُمِّ جَدُّ الْحَبِيبِ قَدْ
تَوَلَّى شُئُونَ الْمُصْطَفَى وَتَكَفَّلا

٤٣. بِتِسْعٍ بُعَيْدَ الْفِيلِ جَدُّكَ سَيِّدِي
تُوُفِّي وَأَنْــتَ ابْنُ الثَّمَانِي تَحَمُّلا

٤٤. وَمُذْ مَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ جَدُّ أَحْمَدٍ
أَبُــو طَالِبٍ عَمُّ الْحَبِيبِ تَدَخَّلا

٤٥. وَمَعْ عَمِّهِ لِلشَّامِ قَدْ خَرَجَ النَّبِيْ
صَغِيرًا بِإِثْنَيْ عَشْرَ مِنْ عُمْـرِهِ خَـلا

٤٦. رَآهُ بُحَيْرَى فَاسْتَنَارَ جَبِينُهُ
وَقَــالَ: رَسُــولَ اللهِ هَـذَا وَهَلَّلا

٤٧. وَفِي عُمْرِ عِشْرِينَ الْحَبِيبُ قَدِ ابْتَدَا
مُشَارَكَةَ الْعَمِّ الْحُرُوبَ وَأَقْبَلا

٤٨. وَفِي حَرْبِ فُجَّارٍ تَشَارَكَهُ بِلا
مُبَاشَرَةٍ لِلْحَرْبِ أَوْ أَنْ يُقَتِّلا

٤٩. وَكَانَ بُعَيْدَ الْحَرْبِ حِزْبُ الْفُضُولِ قَدْ
تَوَاجَدَ فِيهِ الْمُصْطَفَى فَتَجَمَّلا

٥٠. بِعِشْرِينَ عَامًا قَبْلَ بَعْثَتِهِ أَتَى
لِنُصْرَةِ مَظْلُومٍ وَأَعْمَامَهُ تَلا

٥١. وَأَعطَتْهُ أَمْوَالًا خَدِيجَةُ حِينَما
بِصِدْقِ الْحَبِيبِ الْكُلُّ قَالَ وَأُشْغِلا

٥٢. وَسَافَرَ لِلشَّامِ الْأَمِينُ تِجَارَةً
بِأَمْوَالِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَعْمَلا

٥٣. بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ الْحَبِيبُ، وَعُمْرُهَا
رَوَى أَرْبَعِينَ الْكُلُّ لَمَّا تَأَهَّلا

٥٤. بِعِقْدٍ وَنِصْفٍ قَبْلَ بَعْثَتِهِ أَتَى
زَوَاجُهُمَا بِالْخَيْرِ بِـرًّا مُعَجَّلا

٥٥. وَأَمَّا بِخَمْسٍ قَبْلَ بَعْثَتِهِ مَضَتْ
مِنَ السَّنَوَاتِ الشَّاهِدَاتِ بِمَا خَلا

٥٦. فَتَمَّ اخْتِيَارُ الْمُصْطَفَى كَمُحَكِّمٍ
قَبَائِلُهُمْ تُصْغِي لَـهُ لِيُعَدِّلا

٥٧. وَلِلْحَجَرِ الْوَضْعُ اسْتَقَامَ بِعَهْدِهِ
وَجُـدِّدَ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَأُبْـذِلا

٥٨. بِعَامَيْنِ قَبْلَ الْبَعْثَةِ الْمُصْطَفَى ابْتَدَا
يَـرَى لِلنُّبُوَّهْ مَا تَقَدَّمَ وَاجْتَلَى

٥٩. فَمِنْ حَجَرٍ تَسْلِيمُهُ، وَرُؤًى كَما
بِغَارِ حِـرَاءٍ قَـدْ تَعَبَّدَ وَاخْتَلَى



الْعَهْدُ الْمَكِّي ١٣ـ1 الْبَعْثَةِ

أولا: السنة الأولى والثانية والثالثة للبعثة

٦٠. ثَلَاثَةُ أَعْـوَامٍ رَوَانَـا نَمِيرُهَا
أَتَتْ بَعْدَ بَدْءِ الْبَعْثَةِ احْفَظْ مُبَسْمِلا

٦١. بِغَارِ حِرَاءٍ جَاءَهُ الْوَحْيُ حِينَما
غَدَا رُشْـدُهُ فِي الْأَرْبَعِينَ مُكَمَّلا

٦٢. إِلَى وَرْقَـةَ الْهَـادِي أَبَاحَ بِسِرِّهِ
وَرَاحَ لِنُصْحٍ مِنْ خَدِيجَةَ أُسْدِلا

٦٣. فَـأَخْـبَرَهُ أَنَّ النُّبُوَّةَ دَرْبُـهُ
وَأَسْلَمَ بَعْضُ الصَّحْبِ فَانْظُرْ مُفَصِّلا

٦٤. خَدِيجَةُ وَالصِّدِّيقُ مَعْ زَيْدَ مَعْ عَلي
بِـأَوَّلِ يَـوْمٍ وَالْـيَـقِـيـنُ تَـنَـزَّلا

٦٥. وَبِالسِّرِّ بَدْءُ الدَّعْوَةِ الْمُصْطَفَى نَوَى
وَأَسْلَمَ عُثْمَانُ وَطَلْحَةُ أَقْبَلا

٦٦. وَجَاءَ زُبَيْرٌ مُسْلِمًا وَابْنُ عَوْفِهِمْ
هُنَا بِيَدِ الصِّدِّيقِ ذَاقُوا تَبَتُّلا

٦٧. وَسَاءَلَ ضَوْءُ الشَّمْسِ عَنْ سِرِّ مَا جَرَى
فَقِيلَ لَهُ الزَّهْرَاءُ هَلَّتْ فَأُخْجِلا

٦٨. وَأَسْلَمَ خَبَّابٌ وَسَعْدُ بْنِ زَيْدَ وَابْنُ
مَسْعُودَ وَالْأَرْقَمْ وَمُصْعَبُ هَلَّلا

٦٩. عُبَيْدَةُ مَعْ عُثْمَانَ مَعْ أَخَوَيْهِ جَا
وَفَاطِمَةُ الْخَطَّابُ أُشْهِدَتِ الْعُلا

٧٠. وَبَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَرُّ مُسْلِمًا
فَيَا رَبِّ رِضْوَانًا عَلَيْهِمْ مُنَزَّلا



من السنة الرابعة للبعثة

وحتى نهاية العهد المكي

٧١. وَفِي رَابِعِ الأَعْوَامِ لِلْبَعْثَةِ اجْتَلى
لِـدَعْـوَتِـهِ جَـهْـرًا نَـهَـارٌ تَمَثَّلا

٧٢. وَفِي خَامِسِ الأَعْوَامِ لِلْبَعْثَةِ النَّقَا
إِلَـى حَبَشٍ فِي هِجْرَتَيْنِ تَنَقَّلا

٧٣. بِأُولاهُمَا: مِنْ نِسْوَةٍ أَرْبَعٌ كَما
مَضَى عَشْرَةٌ مَعْ واحِدٍ مِثلهمْ عَلا

٧٤. وَأَمَّا بِثَانِي الْهِجْرَتَيْنِ رِجَالُهَا
ثَمَانُونَ مَعْ إِثْنَيْنِ رَامُـوا تَفَضُّلا

٧٥. وَفِي الْحُورِ عَشْرٌ مَعْ ثَمانٍ تَسَابَقَتْ
إِلَى الْخُلْدِ بِالْجَنَّاتِ فَابْتَغْنَ مَنْزِلا

٧٦. وَفِي سَادِسِ الْأَعْوَامِ لِلْبَعْثَةِ اهْتَدَى
إِلَى الْحَقِّ فَـارُوقٌ وَحَمْزَةُ مُقْبِلا

٧٧. وَأَخْفَقَ فِي إِرْجَاعِ مَنْ هَاجَرُوا إِلَى الـ
نَّجَاشِي ابْنُ عَاصٍ حِينَ شَاءَ وَأُفْشِلا

٧٨. وَفِي سَابِعِ الْأَعْوَامِ لِلْبَعْثَةِ اكْتُتِبْ
بِشِعْبِ أَبِي طَالِبْ حِصَارٌ تَوَغَّلا

٧٩. وَفِي ثَامِنِ الْأَعْوَامِ لِلْبَعْثَةِ ارْتَقَى
حِصَارُهُمُو مَعْ تَاسِعٍ ظَلَّ مُسْدَلا

٨٠. وَفِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ لِلْبَعْثَةِ انْتَهَى
حِصَارُهُمُو لِلْمُسْلِمِينَ وَأُبْطِلا

٨١. وَسُمِّي بِعَامِ الْحُزْنِ لَمَّا خَدِيجَةٌ
وَعَـمٌّ الْمُقَفَّى فِيهِ مَاتَا وَغُسِّلا

٨٢. وَلِلطَّائِفِ الْمُخْتَارُ سَافَرَ دَاعِيًا
وَسَـوْدَةُ أَضْحَتْ زَوْجَـهُ وَتَأَهَّلا

٨٣. وَأُسْرِيَ بِالْهَادِي وَمِعْرَاجُهُ بِهِ
وَنِلْنَا مِنَ اللهِ الصَّـلَاةَ لِنُوصَـلا

٨٤. وَأَمَّا بِإِحْدَى عَشْرَةً بَعْدَمَا بُعِثْ
هُدِي سِتَّةٌ فِيهَا مِنَ الْخَزْرَجِ الأُلَى

٨٥. دَعَاهُمْ رَسُولُ اللهِ وَاللهُ قَدْ قَضى
سِقَايَتَهُمْ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ سَلْسَلا

٨٦. وَجَاءَتْ بِإِثْنَى عَشْرَةً بَعْدَمَا بُعِثْ
لَنَا الْبَيْعَةُ الْأُولَـى لِعَقْبَةَ تُجْتَلَى

٨٧. وَأَسْلَمَ مِنْ أَوْسٍ وَمِنْ خَزْرَجٍ هُنَا
ثَمَانٍ وَمَعْهُمْ أَرْبَعٌ فَاجْمَعِ الْمَلا

٨٨. وَأَرْسَلَ هَادِينَا لِطَيْبَةَ مُصْعَبًا
سَفِيرًا بِنُورِ اللهِ يَهْدِي مُبَجِّلا

٨٩. وَزِدْ سَنَةً بَعْدَ الَّتِي ذُكِرَتْ تَجِدْ
أُسَـيْدًا وَسَـعْـدًا أَسْلَمَا وَتَبَتَّلا

٩٠. وَتَأْتِيكَ ثَانِي بَيْعَةٍ وَقَدِ اهْتَدَى
ثَـمَـانُـونَ إِلَّا سِـتَّـةً فَتُفَصَّلا

٩١. بِسَبْعِينَ ثُمَّ اثْنَيْنِ وَامْرَأَتَينِ قَدْ
هُدُوا الْحَقَّ مِنْ أَوْسٍ وَمِنْ خَزْرَجٍ إِلَى

٩٢. أَنِ اخْتَارَتِ الأَنْصَارُ مِنْ خَزْرَجٍ لَهُمْ
بِـأَمْـرِ الْمُقَفِّى تِسْعَةً لِتُكَمِّلا

٩٣. وَتَخْتَارَ مِنْ أَوْسٍ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةً
وَكُلُّهُمْ أَضْحَى نَقِيبًا مُفَضَّلا

٩٤. وَهَاجَرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ لِطَيْبَةٍ
وَمَكْرُ قُرَيْشٍ كَـانَ فِيهَا مُخَذَّلا

٩٥. عَلَى قَتْلِ هَادِينَا تَآمَرَ جَمْعُهُمْ
(فَبَاءُو) بِسُخْطٍ وَالْحَبِيبُ قَدِ اعْتَلَى

٩٦. بِنَفْسِي رَسُولَ اللهِ، وَالرُّوحُ بِي فِدًى
وَأَفْـدِي تُرَابًا فِي خُطَاكَ تَزَمَّلا

٩٧. تَبَدَّتْ بُدُورٌ فِي فُؤَادِي كَأَنَّهَا
بِـنُـورِ مُـحَـيَّـاكُـمْ مَـلَاكٌ تَـنَـزَّلا

٩٨. وَسَاءَلْتُ قَلْبِي فَاسْتَبَاحَ تَعَجُّبِي
فَفَتَّشْتُ حَتَّى لَاحَ إِسْمُكَ وَانْجَلَى

٩٩. وَوَاللهِ لَوْلَا أَنْ حُرِمْتُ بِغُرْبَتِي
لَأُسْكِنْتُ أَعْتَابًا لَكُمْ مُتَوَسِّلا

١٠٠. وَأَفْنَيْتُ نَفْسِي فِي حِرَاسَةِ أَمْنِكُمْ
وَتَفْنَى لِتَحْيَا فِي رِضَاكَ وَتَرْفُلا

١٠١. وَمَا كُنْتُ أَغْفُو حِينَ تَغْفُو لِحَاظُكُمْ
حَرَامٌ عَلَى جَفْنِي إِذَا عَنْكَ أُغْفِلا



العهد المدني (1-11 هجرية)

١٠٢. وَحَانَتْ بَأَمْرِ اللهِ هِجْرَةُ أَحْمَدٍ
وَرَافَقَـهُ الصِّدِّيقُ فِيهَا وَوُصِّـلا

١٠٣. إِلَى طَيْبَةٍ مِنْ مَكَّةٍ هَاجَرَا مَعًا
بِسَابِعَ مَعْ عِشْرِينَ مِنْ صَفَرَ الْعُلا

١٠٤. ثَلَاثَةُ أَيَّــامٍ بِثَوْرٍ مُكُوثُهُ
وَأَمَّــا قُـبَـاءٌ أَرْبَـــعٌ مِـنْـهُ جُمِّلا

١٠٥. بِالِاثْنَيْنِ إِثْنَي عَشْرَ شَهْرِ رَبِيعَ قَدْ
أَتَى أَوَّلًا، وَالْمَسْجِدُ الْأَوَّلُ اعْتَلَى

١٠٦. فَقَدْ وَصَلَ الْهَادِي قُبَاءً وَحِبُّهُ
وَأَسَّسَهُ عِنْدَ الْوُصُولِ مُبَسْمِلا

١٠٧. وَقَابَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَاحتَفَوْا
مِنَ الْفَرْحِ بِالْهَادِي وَأَبْـدَوْا تَهَلُّلا

١٠٨. وَقَامَ رَسُولُ اللهِ يَبْنِي بِطَيْبَةٍ
لَهُمْ مَسْجِدًا بِاسْمِ الْحَبِيبِ تَخَضَّلا

١٠٩. وَآخَى الْمُقَفِّى بَيْنَ أَنْصَارِ طَيْبَةٍ
وَمَنْ هَاجَرُوا حَتَّى غَدَا الصَّعْبُ أَسْهَلا

١١٠. وَفِي نَفْسِ عَامِ الْهِجْرَةِ الْمُصْطَفَى رَأَى
ضَــرُورَةَ إِعْــلَانِ الْوَثِيقَةِ فَيْصَلا

١١١. وَأَسَّسَ هَادِينَا بِطَيْبَةَ دَوْلَةً
بِهَا الْعَـدْلُ إِسْلَامِيَّـةً وَتَوَكَّـلا

١١٢. وَفِي نَفْسِ عَامِ الْهِجْرَةِ انْعَقَدَتْ لَهُمْ
مُعَاهَدَةُ الْهَادِي الْيَهُودِ تَهَدُّلا

١١٣. كَمَا قَدْ بَنَى الْمُخْتَارُ فِيهِ بِعَائِشٍ
وَكَانَتْ بِعُمْرِ التِّسْعِ نُضْجًا تَكَمَّلا

١١٤ . وَأَسْلَمَ سَلْمانُ الْمُنَادَى بِفَارِسِي
وَقَدْ أَذِنَ الْمَوْلَى بِحَرْبٍ وَعَلَّلا

١١٥ . فَمَنْ قَاتَلُونَا مِنْ قُرَيْشٍ لِظُلْمِهِمْ
بِسُورَةِ حَجٍّ إِذْنُهُ قَدْ تَرَتَّلا

١١٦ . وَفِي نَفْسِ عَامِ الْهِجْرَةِ الْأَوَّلِ ابْتَدَا
وَحُقِّقَ تَشْرِيعُ الْأَذَانِ وَأُعْمِلا

١١٧ . وَفِي ثَانِيَ الْأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ اكْتَسَى الْـ
جِهَادُ بِثَوْبِ الْفَرْضِ فِيهِ وَأُصِّلا

١١٨ . مِنَ الْقُدْسِ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ فَوَجْهُنَا
لِأَمْرِ اتِّجَاهِ الْقِبْلَةِ الْهَامُ حُوِّلا

١١٩ . وَفَرْضُ زَكَاةٍ مَعْ صِيَامٍ لِفِطْرِهِ
زَكَاةٌ، وَصَلَّى الْعِيدَ مَنْ قَدْ تَنَفَّلا

١٢٠ . وَفِي رَمَضَانَ النَّصْرُ بِالْغَزْوَةِ الَّتِي
تَسَمَّتْ بِبَدْرٍ لَنْ يَغِيبَ وَيُغْفَلا

١٢١. وَأَوَّلُ مَوْلُودٍ بِهِجْرَتِهِمْ فَلِزْ
زُبَـيْـرِ وَعَـبْـدُ اللهِ إِسْـمٌ لَـهُ عَلا

١٢٢. وَغَزْوٌ تَسَمَّى قَيْنُقَاعًا وَفِيهِ قَدْ
مَضَى بِـجَـلَاءٍ عَمَّهُمْ وَتَعَجَّلا

١٢٣. وَفِي ثَانِيَ الْأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ الْتَقَتْ
رُقَيَّةُ بِنْتُ الْمُصْطَفَى بِالرَّدَى الْعُلا

١٢٤. وَزُوِّجَتِ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ الْحَبِيبِ مِنْ
عَلِيٍّ بِنَفْسِ الْعَامِ فَاحْفَظْ لِتَفْضُلا

١٢٥. وَفِي ثَالِثِ الْأَعْوَامِ مِنْ هِجْرَةٍ كَفَى
زَوَاجُ رَسُولِ اللهِ مِنْ حَفْصَةَ الْوَلا

١٢٦. بِهِ غَزْوَةٌ فَاعْرِفْ هُنَا أُحُدَ الَّتِي
بِسَبْعِينَ أَمْسَتْ لِلشَّهَادَةِ مَدْخَلا

١٢٧. كَمَا فِيهِ مِيلَادُ ابْنِ فَاطِمَةَ الْحَسَنْ
وَحَمْرَاءُ أُسْدٍ غَـزْوَةٌ كَيْ أُسَهِّلا

١٢٨. وَزُوِّجَ عُثْمَانُ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى الَّتِي
مَضَتْ أُمَّ كُلْثُومٍ زَوَاجًا مُبَجَّلا

١٢٩. وَفِي نَفْسِ هَذَا الْعَامِ غَدْرٌ بِعَشْرَةٍ
مِنَ الصَّحْبِ لَمَّا بِالرَّجِيعِ تَقَتَّلا

١٣٠. وَفِي رَابِعِ الأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ اقْتُتِلْ
مِنَ الصَّحْبِ سَبْعُونًا بِغَدْرٍ تَأَصَّلا

١٣١. بِبِئْرِ مَعُونَهْ فِي سَرِيَّتِهِمْ وَجَا
بِغَزْوَةِ أَوْلَادِ النَّضِيرِ مَعَ الْجَلا

١٣٢. وَفِي نَفْسِ هَذَا الْعَامِ كَانَ زَوَاجُهُ
بِزَيْنَبَ وَالأَبُّ الْخُزَيْمَةُ قَدْ خَلا

١٣٣. رَؤُومٌ وَأَمٌّ لِلْمَسَاكِينِ زَيْنَبٌ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ الأُمُّ فَاحْفَظْ لِتَنْبُلا

١٣٤. وَبَعْدَ شُهُورٍ قِيلَ كَانَتْ ثَلَاثَةً
تُوُفِّيَتِ الأُمُّ الـرَّؤُومُ لَنَا ابْتِلا

١٣٥ . وَمِنْ أُمِّ سَلْمَهْ قَدْ تَزَوَّجَ أَحْمَدُ
وَهِنْدُ اسْمُهَا مِنْ مَنْبَتِ الْكَرَمِ اعْتَلَى

١٣٦ . وَمِيلَادُ سِبْطِ الْمُصْطَفَى هَلَّ وَانْجَلى
هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنُ اسْمُهُ حَلا

١٣٧ . وَلِلْخَمْرِ تَحْرِيمٌ أَتَى نَفْسَ عَامِهِمْ
وَفَـرْضُ حِجَابٍ لِلنِّسَاءِ تَنَزَّلا

١٣٨ . وَفِي رَابِعٍ أَيْضًا لِهِجْرَةِ أَحْمَدٍ
تَزَوَّجَ زَيْنَـبْ بِنْـتَ جَحْشٍ وَقَدْ تَلا

١٣٩ . « فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ» وَلَبَّى مَلِيكَهُ
بِلَا شَاهِدٍ، وَاللهُ مَوْلًى لَهَا عَلا

١٤٠ . وَفِي خَامِسِ الأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ انْهَزَمْ
بِـغَـزْوَةِ أَحْـزَابٍ عَـدُوٌّ وَرُحِّـلا

١٤١ . بِهَذِي وَقِيلَ الْخَنْدَقُ اسْمٌ لَهَا حَوَى
حِصَارًا لِأُسْبُوعَيْنِ فِيهَا تَوَغَّلا

١٤٢ . وَغَزْوَةِ مَنْ سُمُّوا قُرَيْظَةَ بَعْدَهَا
وَحُكِّمَ سَعْدُ بْنِ الْمُعَاذِ وَقَتَّلا

١٤٣. لِغَدْرِهُمْ فِي سُتُّمَائَةَ مِنْهُمْ
وَقِيلَ لِضَرْبِ السُّبْعُمَائَةِ أَرْسَلا

١٤٤ . وَقَدْمَاتَ سَعْدُبْنِ الْمُعَاذِبِجُرْحِهِ
فَمِنْ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ بِالْجُرْحِ أُثْقِلا

١٤٥. قَدِ اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ حِينَ مَمَاتِهِ
فَيَا رَبِّ فَــوْزًا مِثْلَهُ لِي مُكَلَّلا

١٤٦ . وَفِي خَامِسِ الْأَعْوَامِ مِنْ هِجْرَةٍ أَتَتْ
بَنُو الْمُصْطَلِقْ بِالْغَزْوِ لَكِنْ تَفَشَّلا

١٤٧ . وَكَانَتْ مِنَ الْأَسْرَى جُوَيْرِيَةُ الَّتِي
تَزَوَّجَهَا الْهَادِي فَأُعْتِقَ مَنْ تَلا

١٤٨ . وَحَادِثَةُ الْإِفْكِ الَّتِي أُنْزِلَتْ بِهَا
لِـعَـائِـشَ آيَــاتُ دِفَــاعًــا تَــرَتَّــلا

١٤٩ . وَحُرِّمَ تَزْوِيجٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَوْ
مِنَ الْمُشْرِكَاتِ احْفَظْ لِتَفْقَهَ مُشْكِلا

١٥٠ . وَجَاءَ بِنَفْسِ الْعَامِ فِي خَامِسٍ لَنَا
تَيَمُّمُنَا تَشْرِيعَ لُطْفٍ تَسَلْسَلا

١٥١ . وَفِي سَادِسِ الأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ انْتَفَى
جَوَازُ التَّبَنِّي أَيْ تَحَرَّمَ مُجْمَلا

١٥٢ . وَفُرِّضَ فِيهِ الْحَجُّ نُسْكًا وَرَحْمَةً
وَصُلْحٌ تَسَمَّى بِالْحُدَيْبِيَةِ انْجَلَى

١٥٣ . وَبَيْعَةُ رُضْوَانٍ وَاغْتَنِمْ هُنَا
نُزُولًا بِآيِ الْفَتْحِ نُورًا تَسَدَّلا

١٥٤ . وَإِرْسَالُ هَادِينَا لِكُلِّ الْمُلُوكِ زِدْ
قَضَاءَ الْمُقَفَّى عُمْرَةً فِيهِ مُقْبِلا

١٥٥ . وَمَعْهُ مِنَ الأَصْحَابِ أَلْفَانِ قَدْ قَضَوْا
لِشَرْطٍ بِصُلْحٍ وَاعْتِمَارٍ تَأَجَّلا

١٥٦. وَفِي سَابِعِ الأَعْوَامِ مِنْ هِجْرَةٍ أَتَى
بِغَـزْوَةِ فَتْحٍ سَمِّهَا خَيْبَرَ الْمَلا

١٥٧. وَمِنْ حَبَشٍ قَدْ جَاءَ جَعْفَرْ وَصَحْبُهُ
وَأَسْـلَـمَ فِيهِ ذُو هُـرَيْـرٍ لِيَنْهَلا

١٥٨. وَفِيهِ زَوَاجٌ لِلْحَبِيبِ بِرَمْلَةٍ
صَفِيَّةَ أَرْضَـى ثُـمَّ مَيْمُونَةً تَلا

١٥٩. وَأَهْدَتْهُ مِنْ شَاةٍ يَهُودِيَّةٌ سَعَتْ
بِسُمٍّ بِهَا، وَاللهُ أَنْجَاهُ مُجْتَلَى

١٦٠. وَفِي سَابِعِ الأَعْوَامِ تَحْرِيمُ مُتْعَةٍ
مَعَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ النَّهْيُ أُجْزِلا

١٦١. وَفِي ثَامِنِ الأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ احْتُفِي
بِإِسْلَامِ وُلْدِ الْعَاصِ مَعْ خَالِدِ الْعُلَى

١٦٢. وَغَزْوَةُ مُؤْتَهْ وَالشَّهَادَةُ أُسْدِلَتْ
لِجَعْفَرَ مَعْ زَيْـدِ بْنِ حَارِثَةٍ إِلَى

١٦٣. شَهَادَةٍ لِعَبْدِ اللهِ وُلْدِ رَوَاحَةٍ
وَفِـي عَامِهِمْ فَتْحٌ لِمَكَّةَ عُجِّلا

١٦٤. وَفِيهِ أَبُو سُفْيَانَ أَسْلَمَ مُوجَلا
وَغَزْوُ هَوَازِنْ أَيْ حُنَيْنٍ بِهَا اصْطَلَى

١٦٥. وَفِيهِ حِصَارُ الطَّائِفِ اشْتَدَّ وَانْقَضَى
بِإِسْلَامِ أَهْلِ الطَّائِفِ الْخَيْرُ أُدْخِلا

١٦٦. وَفِيهِ وَفَـاةُ الْـبَرَّةِ ابْنَةِ أَحْمَدٍ
فَزَيْنَبُ قَدْ مَاتَتْ بِعَامِهِمُ ابْتِلا

١٦٧. وَمَوْلِدُ وُلْدِ الْمُصْطَفَى فِيهِ قَدْ بَدَا
لِمَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ الْـوُلْـدُ أَقْبَلا

١٦٨. تَسَمَّى بِإِبْرَاهِيمَ وَالْمُصْطَفَى هَدَى
بِتَسْمِيَةٍ وَالْـهَــدْيُ مِنْهُ تَهَدَّلا

١٦٩. وَفِي تَاسِعِ الْأَعْوَامِ لِلْهِجْرَةِ ابْتَدَتْ
تَبُوكُ وَكَانَتْ غَـزْوَةً غَيْرَ مَا خَلا

١٧٠. بِنَصْرٍ تَجَلَّى فِي نِهَايَتِهَا لَهُمْ
وَبَسْطِ نُفُوذِ الْمُسْلِمِينَ تَسَدَّلا

١٧١. ثَلَاثُونَ أَلْفًا قَاتَلُوا هُمْ جُنُودُهَا
بِجَيْشٍ تَسَمَّى عُسْرَةً وَتَثَقَّلا

١٧٢. تَجَهَّزَ لَكِنْ مِنْ غَزَارَةِ جُنْدِهِ
لِحَربٍ مَعَ الرُّومَانِ زَادًا تَقَلَّلا

١٧٣. «وَمَاضَرَّ عُثْمَانًا»: حُرُوفٌ تَعَتَّقَتْ
تَصَدَّقَ فَالْهَادِي لَهُ قَالَ مُجْمِلا

١٧٤. فَيَا رَبِّ أَدْعُوكَ الثَّوَابَ وَشُغْلَهُ
لِأَحْظَى بِمَا قَالَ الْحَبِيبُ وَأَجْزَلا

١٧٥. وَقَدْ أُنْزِلَتْ آيٌ مِنَ التَّوْبَةِ الَّتِي
بِهَا فَضَحَ اللهُ النِّفَاقَ وَأَبْطَلا

١٧٦. وَمِنْ كَرَمٍ صِدْقُ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا
عَلَيْهِمُ تَابَ الرَّحِيمُ تَفَضُّلا

١٧٧ . ثَلَاثَةُ أَصْحَابِ الْحَبِيبِ: مَرَارَةٌ
وَكَعْبٌ، هِلَالٌ مَعْهُمَا قَدْ تَوَجَّلا

١٧٨ . وَفِي تَاسِعٍ أَيْضًا لِهِجْرَتِهِ انْهَدَمْ
هُنَا مَسْجِدٌ قَالُوا ضِـرَارٌ تَهَدَّلا

١٧٩ . بِعَامٍ تَسَمَّى بِالْوُفُودِ وَبَعْدَهُ
بِعَاشِرِ عَـامٍ بَعْدَ هِجْرَتِنَا امْتَلا

١٨٠ . وُفُودًا مِنَ الدُّنْيَا لِتُسْلِمَ بَعْدَمَا
تَمَكَّنَ دِيـنُ اللهِ بِالْعِزِّ وَاعْتَلَى

١٨١ . وَفِيهِ رَسُولُ اللهِ أَرْسَلَ خِلَّهُ
أَبَـا بَكْرَ فِي حَـجٍّ أَمِـيرًا مُبَجَّلا

١٨٢ . وَفِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ مِنْ هِجْرَةٍ أَتَى
مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ وَالْأَسْــوَدُ الْبَلا

١٨٣ . قَدِ ادَّعَيَا لِلنَّاسِ فِيهِ نُبُوءَةً
وَخَاتَمُ رُسْــلِ اللهِ أَحْمَدُ أَبْطَلا

١٨٤ . وَفِي نَفْسِ هَذَا الْعَامِ آخِرُ حِجَّةٍ
تَسَمَّتْ وَدَاعًا لِلْحَبِيبِ قَدِ اجْتَلَى

١٨٥ . وَجَهَّزَ جَيْشًا لِلْمَسِيرِ أُسَامَةٌ
إِلَى بَلَدِ الرُّومِ الْجِهَادُ تَوَغَّلا

١٨٦ . هُنَا أُمُّ كُلْثُومِ ابْنَةُ الْمُصْطَفَى قَضَتْ
بِهِ نَحْبَهَا أَكْرِمْ بِآلٍ تَكَمَّلا

١٨٧ . تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا بِعَاشِرٍ
مِنَ الْهِجْرَةِ الْغَرَّاءِ وَالدَّمْعُ أُنْزِلا

١٨٨ . وَرَأْسُ النِّفَاقِ اصَّاعَدَتْ رُوحُهُ هُنَا
هُوَ ابْنُ سَلُولٍ بِالْمَدِينَةِ رُحِّلا

١٨٩ . وَزِدْ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ عَامًا تَجِدْ بِهِ
لِأَسْوَدَ كَمْ فِيهِ ادَّعَى الْآنَ مَقْتَلا

١٩٠ . هُوَ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِي، وَجَاءَتْ بِزُورِهَا
مَنِ ادَّعَتِ الْأُخْرَى نُبُوءَتَهَا ابْتِلا

١٩١ . وَمَاتَ رَسُولُ اللهِ فِي حِجْرِ عَائِشٍ
بِـيَـوْمٍ هُـوَ الْإِثْـنَـيْـنِ للهِ أُوصِـلا

١٩٢ . بِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمُصْطَفَى غَدَا
بِثَانِيَ عَشْرٍ مِنْهُ فِي دَارِهِ الْعُلَى

١٩٣ . وَقَدْ دُفِنَ الْهَادِي بِحُجْرَةِ عَائِشٍ
وَبُويِعَ فِي حُزْنٍ أَبُو بَكْرَ بِالْمَلا



ملخص عدد الغزوات

١٩٤ . هنا غَزَوَاتُ الْمُصْطَفَى صُغْتُهَا لَكُمْ
بِأَبْوَاءَ ثَانِي الْهِجْرَةِ الْغَزْوُ أُدْخِلا

١٩٥ . يَلِيهَا بُوَاطٌ وَالْعَشِيرَةُ بَعْدَهَا
وَقِيلَ الْعَشِيرَهْ أَوَّلُ الْغَزْوِ فَانْقُلا

١٩٦ . وَسَفْوَانُ تَلَتْهَا دُونَ مَقْتَلِ مَنْ طَغَى
لِأَنَّ الَّـذِي ضَرَّ الْمَوَاشِي تَنَصَّلا

١٩٧ . وَبَدْرٌ بِشَهْرِ الصَّوْمِ ثَانِيَ هِجْرَةٍ
وَفِيهَا انْتِصَارُ الْمُسْلِمِينَ تَسَهَّلا

١٩٨ . بِمَاءِ الْكَدَرْ غَزْوٌ تَلَاهَا وَعِنْدَهُ
سُلَيْمٌ وَلَكِنْ دُونَ قَتْلٍ تَحَصَّلا

١٩٩. وَغَزْوَتِهِ فِي قَيْنُقَاعٍ لِنَقْضِهِمْ
عُهُودَهُمُ كَـانَ الْعِقَابُ مُثَقَّلا

٢٠٠. وَفِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةْ بُعَيْدَ الَّتِي مَضَتْ
سَوِيقٌ هِيَ الْغَزْوُ الَّذِي بَعْدَهَا تَلا

٢٠١. وَغَزْوَةُ ذِي أَمْرٍ وَبَحْرَانِ بَعْدَهَا
كَمِثْلِ سَوِيقٍ دُونَ قَتْلٍ تَخَلَّلا

٢٠٢. وَفِي أُحُدٍ كُلُّ الْعِظَاتِ تَرَتَّلَتْ
وَغَـزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَـدْ لِنُحَصِّلا

٢٠٣. وَغَزْوَةُ أَوْلَادِ النَّضِيرِ فَقَدْ تَلَتْ
وَبَعْدُ أَتَـتْ بَـدْرُ الْأَخِيرَةُ مَعْقِلا

٢٠٤. وَدَوْمَةُ جَنْدَلْ غَزْوَةٌ بَعْدَهَا أَتَتْ
بَنُو الْمُصْطَلِقْ زِدْ خَنْدَقًا قَدْ تَشَكَّلا

٢٠٥. وَغَزْوَةُ أَبْنَاءِ الْقُرَيْظَةِ بَعْدَهَا
وَهَذِي بَنُو لِحْيَانَ جَاءَتْ تَوَكُّلا

٢٠٦. حُدَيْبِيَةٌ كَذِي قَرْدَ بَعْدَهَا
وَخَيْبَرِ مَعْ ذَاتِ الرِّقَاعِ تَسَلْسُلا

٢٠٧. وَفَتْحٌ أَتَى فِي مَكَّةٍ كَانَ نَيِّرَا
بِـهِ دَخَـلَ الْإِسْـلَامَ فَـوْجٌ تَهَلُّلا

٢٠٨. وَأَفْوَاجُ خَلْقٍ لِلْيَقِينِ قَدِ اهْتَدَوا
بِنُصْرَةِ رَبِّـي لِلْحَبِيبِ وَمَـنْ تَلا

٢٠٩. حُنَيْنٌ أَتَتْ مَعْ طَائِفٍ بَعْدَهَا تَلَتْ
وَفِي الْخَتْمِ قَدْ جَاءَتْ تَبُوكٌ تَنَضُّلا



خاتمة

٢١٠. مُحَمَّدُ يَا خَيْرَ الْوَرَى فِيكَ إِنَّنِي
خَتَمْتُ كَلَامِي وَالْفُؤَادُ تَبَسْمَلا

٢١١. يُرِيدُ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَخْشَى إِطَالَةً
فَأَكْتُمُ أَشْوَاقِي وَأَرْضَى تَوَكُّلا

٢١٢. أَنَا يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ وَاللهِ أَسْتَحِي
وَأَضْعَافُ مَا بَاحَ الْمِدَادُ تَقَلَّلا

٢١٣. وَلَيْتَ حُرُوفِي مِنْ عَقِيقٍ أَصُوغُهُ
وَتِبْرٍ وَعِقْيَانٍ بِذِكْرِكَ صُقِّلا

٢١٤. فَيَا بَهْجَةً لِلرُّوحِ وَالْوَصْلُ حَاضِرٌ
وَيَا وَحْشَةً بِالْقَلْبِ لَوْ قَدْ تَأَفَّلا

٢١٥ . وَإِنَّكَ يَا حُسْنًا تَبَاهَتْ بِهِ الدُّنَى
سَتَبْقَى حَدِيثِي أَنْتَ أَنْتَ لِأُكْمِلا

٢١٦ . وَأَقْطِفَ مِنْ غُصْنِ الْحَدِيثِ جَمَالَهُ
وَأَنْــتَ كَمَالٌ فِي كَمَالٍ تَكَمَّلا

٢١٧ . عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مِنْ نَبْضِ خَافِقِي
وَتَسْلِيمُهُ دَوْمًــا عَلَيْكَ تَسَدَّلا

بحمد الله تم

المُحتَويَاتْ

المنظومة اللامية المنورة